

تقويم برنامج إعداد مدرسي اللغة العربية في
كلية التربية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة
(جامعة كربلاء انموذجاً)

م.د. حيدر زامل كاظم الموسوي

قسم التربية وعلم النفس

كلية التربية-جامعة كربلاء

www.oxpdf.com

تقويم برنامج إعداد مدرسي اللغة العربية في كلية التربية من وجهة نظر

التدريسيين والطلبة

(جامعة كربلاء انموذجاً)

م.د. حيدر زامل كاظم الموسوي

قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية - جامعة كربلاء

خلاصة البحث

هدف البحث :

يرمي البحث الحالي إلى تقويم برنامج إعداد مدرسي اللغة العربية في كلية التربية من وجهة نظر التدريسيين ، والطلبة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما جوانب القوة والضعف في البرنامج من وجهة نظر التدريسيين والطلبة ؟

٢- ما مقترحات التدريسيين ، والطلبة لتطوير البرنامج ؟

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١- طلبة الصفوف الرابعة قسم اللغة العربية في كليتي التربية /جامعة كربلاء ، للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

٢- التدريسيين في قسم اللغة العربية في كليتي التربية /جامعة كربلاء ، للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

إجراءات البحث :

مجتمع البحث وعينته

ويبلغ عدد طلبة الصفوف الرابعة في قسم اللغة العربية في كليتي التربية /جامعة كربلاء (١٠٩) طالباً وطالبة ، ويبلغ عدد التدريسيين في القسم نفسه (٤٧) مدرساً ومدرسة .

وارتأى الباحث أن يجعل أفراد مجتمع البحث من التدريسيين ، والطلبة عينة لبحثه.

أداة البحث :

أعدَّ الباحث استبانتين مفتوحتين ، بوصفهما أداة رئيسة لجمع المعلومات من العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٠) طالباً وطالبة في الصف الرابع في قسم اللغة العربية ، و (١٠) تدريسيين في القسم نفسه ، في كلية التربية / جامعة كربلاء . ووجه الباحث إلى العينة المذكورة سؤالاً مفتوحاً يتعلق بذكر جوانب القوة، وجوانب الضعف في برنامج إعداد مدرسي اللغة العربية في كلية التربية ، على وفق المحاور الآتية :

المحور الأول: طريقة قبول الطلبة .

المحور الثاني : أهداف البرنامج .

المحور الثالث : المواد الدراسية ، ومحتواها ، ومفرداتها .

المحور الرابع : طرائق التدريس واساليبه .

المحور الخامس : الوسائل التعليمية ، والتقنيات التربوية .

المحور السادس : المشاهدة ، والتطبيق .

المحور السابع : التقويم ، والامتحانات .

وفي ضوء إجابات التدريسيين ، والطلبة على الاستبانة المفتوحة ، و إطلاع الباحث على الأدبيات ، والدراسات السابقة ذات العلاقة بتقويم البرنامج ، صيغت الاستبانة المغلقة للتريسيين والطلبة بصورة أولية ، وتحقق الباحث من صدقهما الظاهري من خلال عرضهما على نخبة من الخبراء والمتخصصين ، واعتمد الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠%) فأكثر ، كما تحقق الباحث من ثباتهما بطريقة التجزئة النصفية .

طبق الباحث الاستبانتين بنفسه على عينة البحث من التدريسيين والطلبة البالغ عددهم (١٠٩) طالباً، وطالبة ، و(٤٧) تدريسياً ، وبعد الانتهاء من التطبيق استرجع الباحث الاستبانات جميعها ، واستعمل النسبة المئوية والوسط المرجح وسائل إحصائية لتحليل نتائج البحث .

نتائج البحث :

أولاً : نتائج اراء استبانة المدرسين :

رتب الباحث مجالات استبانة المدرسين تنازلياً ، بحسب النسبة المئوية والوسط المرجح ، وتوصل إلى نتائج عدة منها:

١- جوانب القوة :

أ - تؤكد اهداف البرنامج مبدأ وحدة المعرفة وتعود الطلبة على طريقة التفكير

ب - تدعم الوسائل والتقنيات طريقة التدريس في تحقيق الاهداف

٢- جوانب الضعف :

أ- تتوفر في مكتبة القسم الكتب والمصادر المختلفة التي يحتاج اليها التدريسيين .

ب- تتصف المناهج بالجودة في الاخراج الطباعي للكتب .

ثانياً : نتائج اراء استبانة الطلبة

رتب الباحث مجالات استبانة الطلبة تنازلياً بحسب النسبة المئوية والوسط المرجح ومن النتائج التي توصلت إليها :

١- جوانب القوة :

أ- الأسلوب المتبع حالياً في اختيار الطلبة مناسب .

ب - تناسب الاهداف المرحلة التعليمية للمتعلم .

٢- جوانب الضعف :

أ- لا تراعي طرائق التدريس الفروق الفردية للطلبة .

ب- اسلوب التقويم شخصي وتقديري يختاره التدريسي بما يناسب المادة والموقف وقد لا يستند إلى اسس علمية تعود

بالنفع للطلبة .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي ، أوصى الباحث بتوصيات عدة منها :

١- تعزيز المدارس المتعاونة والمدرسين المصاحبين المتعاونين مادياً ومعنوياً .

٢- تبني خطط مدروسة لتدريب المدرس في اثناء الخدمة .

المقترحات :

واستكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث :

١- اجراء دراسة تحليلية مقارنة مع بعض دول الخليج العربي في مجال برنامج اعداد مدرس اللغة العربية .

٢- اجراء دراسة تقييمية للاعداد التتابعي والافادة من مجريات هذا النظام في الدول المتقدمة

الفصل الاول : التعريف بالبحث :

مشكلة البحث :

إذا اريد للمدرس ان يمارس دوره على نحو جيد ، ينبغي ان تدرك جهات إعداده في كليات التربية ما هو المطلوب منه وفي مختلف الجوانب المعرفية ، والانفعالية ، والمهارات بأنواعها ومستوياتها المختلفة وان تحمّل المدرس لهذه المسؤولية يعتمد وبدرجة كبيرة على مستوى البرنامج المعد له ابتداءً بالمناهج بمعناها الواسع مروراً بالمباني المجهزة وانتهاءً بالوسائل التكنولوجية الحديثة للتربية .

لقد أحسّ الباحث من خلال لقاءاته المتكررة في المدارس الثانوية أثناء مدة الأشراف على الطلبة المطبقين . بعدم مناسبة برامج إعداد مدرسي اللغة العربية مقابل توسع دائرة المعارف الإنسانية ووسائل الاتصال الحديثة وما استجد من تقنيات تربوية في الجانب المهني من الإعداد ، وما يتطلبه كل هذا من كفايات ومهارات واداء يعد الطلبة/المدرسين لأدوارهم المستقبلية

بكل كفاءة بما يعود على النظام التعليمي بالتقدم والمواكبة ، إذ إن بعضاً من إدارات المدارس والمدرسين يشكون من أداء الطلبة المطبقين وبعض المدرسين أثناء الخدمة ، بأنهم يتبعون طرائق قد لا تكون دقيقة أو صحيحة دائماً ، فهم لم يهتموا ببرامج إعدادهم في الكلية ، ويفاجأ البعض بالعجز في تطبيق ما درسوه من نظريات ، ويعتريهم الشعور بالخجل والإحباط لعدم القدرة على مواجهة المواقف التعليمية في الصف المدرسي .

ويدعم هذا الإحساس دراسات كثيرة كدراسة حسبية (١٩٩٤) التي أشارت إلى وجود قصور في استعمال طرائق التدريس ودعت إلى استعمال طريقة التعليم المصغر في أثناء مدة التطبيق (محمد ، ١٩٩٤ ، ص٥) ، كما لفتت دراسة نسرین (٢٠٠١) الأنظار إلى ان التربية العملية محوراً مهماً في الإعداد المهني لم تحض إلا باهتمام متواضع من المسؤولين ، كما دعت إلى النظر فيها والتخطيط لها . (الشبلي ، ٢٠٠١ ، ص : ١٦٢-١٦٤)

لذلك تبدو الحاجة ملحة لإعادة النظر في برامج إعداد مدرسي اللغة العربية ، وتقويمها لتحديد نقاط القوة والضعف فيها ، لعصر أصبح فيه التعليم نشاطاً مستمراً ، وأساسياً فالغاية من تقويم برامج الإعداد هو معرفة مدى تحقق الأهداف المرغوب فيها ، أو إنجاز عمل على نحو ما هو مخطط له ومن ثم اتخاذ قرار معين ، أو إجراء تغيير في الأهداف ، والخطط ، والعمليات (محمد ، ١٩٩٩ ، ص٧) .

من هنا رأى الباحث أن هذه المشكلة، ودراستها مهمة ، فالحاجة قائمة لأعداد دراسة مستفيضة تتناول برنامج أعداد مدرسي اللغة العربية في كلية التربية / جامعة كربلاء كونها المؤسسة التي تعنى بهذا النوع من الأعداد وهذا ما ستليه الدراسة الحالية التي نحن بصددتها إن شاء الله.

أهمية البحث :

التعليم هو المقياس لثروات الأمم والشعوب وتقع عليه مسؤولية النهوض بالمجتمع وإعداد أجيال يكون لها إسهامها الإيجابي في مختلف مناحي وضروب الحياة.

(علي ، ١٩٩٨ ، ص٨٣)

والمهام الرئيسة للتعليم هي الإسهام في إيجاد الظروف المواتية لمشاركة الأفراد والجماعات في حياة المجتمعات التي ينتمون إليها ، في إطار وضع التعليم في خدمة المجتمع وجعل إعداد الأفراد لحياة العمل من المهام

ولأن القائم بمهمة توصيل المادة هو التدريسي ، فهو عصب العملية ومن عناصرها المهمة التي تتكون من المدرس والطالب والطريقة والمنهج (العكش ، ١٩٨٦ ، ص٢٢٥) ، كما انه أحد الأركان الفعالة في العملية التعليمية وهو يسعى جاهداً إلى تحقيق أهدافها وتوجيهها الوجهة السليمة لكي ينتج أفضل النتائج وأقومها لتنمية شخصيات الطلبة في مختلف جوانبها (الصفار والتكريتي، ٢٠٠١ ، ص٢٨٧) ، كما وتأتي أهمية المدرس من خلال ترجمته للأهداف التربوية ، وتحقيق مطالب المجتمع المتغير ، إذ لم تكن مؤسسات التعليم والمناهج مما يهتم به الطلبة بقدر اهتمامهم بالمدرس نفسه . (عبود، ١٩٧٨ ، ص٣٤)

ولما كان المدرس عنصراً أساسياً في العملية التربوية فإن نجاح هذه العملية مرهون بالدرجة الأولى بتوافر مدرس جيد الإعداد يتمكن من ترجمة مناهج التعليم وبرامجه المختلفة إلى خبرات تربوية ناجحة ، يتفاعل معها المتعلمون فتنمو بها شخصياتهم بجوانبها المختلفة المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية (الإمام، ١٩٩٣، ص٨٧) ، فالمدرس الجيد في إعداده وشخصيته وفي اتجاهاته الإيجابية نحو ذاته ومهنته أداة فعالة في تحقيق أهداف الأمة بأفضل صيغة وأقل جهداً وأقصر وقت (الصفار والتكريتي، ٢٠٠١، ص٢٨٧) .

إن إعداد المدرس إعداداً علمياً ومهنيًا يمكنه من أداء مهمته بنجاح، فإجادته لمادة تخصصه وعمق إدراكه للأمور ، وسعة افقه ، ونضج فكره ، وذكاء عقله ، وحسن تصرفه ، ورحابة صدره ، فضلاً عن اتزانه النفسي وقوته الحسنة للآخرين ، لاسيما لطلبته ثم زيادة معلوماته وتجديدها وفهمه لطبيعة عمله تعينه في مواجهته للصعوبات التي تعترضه (محمد ، ١٩٩١، ص١٧٣) ، ليكون قادراً على المساهمة الفعالة في بناء قاعدة تعليمية متينة تساعد على تحقيق وخلق جيل مسلح بالعلم والإيمان والثقافة وتمسك بقيمه الدينية وأرضه. (الوكيل ، ١٩٧٧ ، ص٢٢١)

فلا بد ان يعد المدرس إعداداً يتفق والمسؤولية المتلقاة على عاتقه وما يتطلب منه من تنشئة الشباب وإعداد الأجيال المقبلة ليشق طريقه في الحياة معتمداً على نفسه مدركاً الرابطة المتبادلة بينه وبين بقية افراد وطنه (صقر ، ١٩٥٨ ، ص١٠٣-١٠٤) ، اذ يمكنه ذلك من ان يؤدي دوره على نحو افضل من الدور الذي يؤديه ضعيف الاعداد.

(صليبييا ، ١٩٦٧، ص٣٥٥)

ولهذا يبقى موضوع إعداد المدرس وتدريبه ما قبل الخدمة وأثناءها موضع اهتمام المسؤولين والمربين في دول العالم قاطبة في الماضي والحاضر والمستقبل.

(جرادات ، ١٩٨٧ ، ص٦٣)

ومما تقدم يتضح ان قضية إعداد المدرس وتدريبه تعد من القضايا المهمة في أي مجتمع من المجتمعات، والتي شغلت فكر المهتمين بالقضايا التربوية كافة ، فهي قضية تنتصف بالاهمية والشمول إذ تتطلب تكاملاً بين القائمين على عملية الاعداد مهما اختلفت تخصصاتهم ومواقع عملهم (مرسي ، ١٩٩٣، ص٢٥) ، لذلك أعطت التربية أهمية كبيرة في إنجاز العملية التربوية بإعدادها المدرس وفقاً لجانبيين هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي في الممارسات العلمية للتعليم .

وإذا كان للمدرس بنحو عام هذه الأهمية وهذه المكانة فإن هذه المكانة تزداد عندما يكون مدرساً للغة العربية من غيره من المدرسين ، فهو حامل لواء لغة القرآن الكريم التي وصفها الله تعالى بالإبانة في أكثر من موضع في كتابه العزيز حيث قال سبحانه : " لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ " (سورة النحل / آية ١٠٣) ، ولا خفاء في ذلك فهي امتن اللغات تركيباً ، وأوضح بياناً وأعذب مذاقاً عند أهلها ، وإنها أفضل اللغات وأوسعها ، إذ يكفي ذلك دليلاً أن الله تعالى اختارها لأشرف رسالة بأن جعلها لغة كتابه المجيد في قوله تعالى: " انا أنزلناه قرآناً عربياً (سورة يوسف/ آية ٢) (عطا، ٢٠٠٥ ، ص٢٧-٥٠)

فاللغة العربية ارتبطت برياط مقدس أخذت من قدسيته ما يضمن لها البقاء والنماء ما دامت الدنيا وما دام في الأرض مسلم يقرأ القرآن الكريم قال تعالى " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " (سورة الحجر ، آية ٩) ، وهي سبب هذا الرباط المقدس فقد تهيأ لها وضع متميز في نفوس أبنائها لا تشاركها فيه اللغات الأخرى ، فهي لغة الدين والعقيدة ووعاء التراث الحضاري المزدهر للأمة العربية، ومن هنا استطاعت أن تتسع لكل الحضارات ، بل طبعتها بطابعها الخاص ، ويكفيها فخرا أن يكون البيان العربي هو المظهر اللغوي للمعجزة الإلهية المتجسدة في كتاب الله العزيز (الدليمي ، ١٩٩٦م، ص ٣٦٣) .

امتازت العربية بأنها أغزر اللغات مادةً ، وأطوعها في تأليف الجمل وصياغة العبارات ، وإنها لغة مليئة بالألفاظ والكلمات التي تناسب مدارك أبنائها (معروف ، ١٩٨٥ ، ص ٣٨) ، زيادة على ذلك فهي من مقومات الوحدة وقد جمعت العرب قبل الإسلام ، ووحدت القبائل العربية ، فهي لغة التراث العربي ، ولغة الاستعمال الرسمي ، واللغة التي يدون بها النتاج الأدبي والفكري (الهمداني، ٢٠٠٠، ص ٧٣) وحمد الله فان اللغة العربية تحمل في ذاتها عوامل انتشارها ، فلقد وجدت وأضاء لها كتاب الله الكريم طريق حفظها .

ويرى الباحث أن لغة حية كلغتنا من حقها علينا أن نوليها اهتماما بشكل ينسجم مع قدسيته ومكانتها وان نذل صعبها لتعليمها إلى أبناء امتنا إرضاء لله ولرسوله الكريم ولضماننا .

ولما كان مدرس اللغة العربية يتحمل جانباً رئيساً في تدريسه ، فإن إعادة النظر في برامج إعدادة و تقويمه يعد ضرورة للنهوض بالعملية التدريسية ، لما يمكن الوصول إليه من أسباب تمكننا من وضع اليد على أهم جوانب الإخفاق في البرنامج ليتسنى وضع الحلول المناسبة لمعالجتها ومعرفة مواطن القوة وإمكانية تعميقها ، لعصر أصبح فيه التعليم نشاطا مستمرا، وأساسياً (حمادنة ، ٢٠٠١، ص ١٣) .

والبرنامج التعليمي خطة عمل شاملة ومتكاملة من المفاهيم ، والقواعد ، والإجراءات والاستراتيجيات التي تقترحها نظريات التعلم، مما يساعد المتعلمين في تحقيق الأهداف التعليمية على وفق قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم وعلى وفق مجموعة من الإرشادات التي ينبغي السير فيها خطوة خطوة من اجل إتاحة الفرصة للمتعلم للتقدم باتجاه تحقيق الأهداف المحددة تحديدا وثيقا، والتأكد في نهاية البرنامج من كون المتعلم قد تعلم فعلا أولاً.

(Reigeluth, 1983,p. 55)

ولا جدوى من تنفيذ البرنامج دون تقويمه ، ومعرفة جوانب القوة ، والضعف فيه ، فالتقويم ضروري في توجيه العملية التعليمية ، لمعرفة صلاحية الأهداف ، وتأثيرها في تحصيل الطلبة ، وتعرف كفاية المناهج الدراسية ، والطرائق التدريسية المتبعة ، وينبغي له أن يسير جنباً إلى جنب مع التعليم من بدايته إلى نهايته (العبيدي ، ١٩٧٠، ص ٣٨) .

والغاية من تقويم برنامج إعداد المدرس هو معرفة مدى تحقق الأهداف المرغوب فيها ، أو إنجاز العمل على نحو ما هو مخطط له ومن ثم اتخاذ قرار معين ، أو إجراء تغيير في الأهداف ، والخطط والعمليات (محمد ، ١٩٩٩، ص ٧) .

فالعملية التربوية شأنها شأن أية عملية أخرى لا يمكن أن تنمو وتتقدم ما لم يعد القائمون بها لتقويم نتائجها باستمرار للوقوف على مدى نجاحها في إحداث التغييرات المرغوب فيها في جوانب السلوك الإنساني المختلفة (الأهداف) ، ومن هنا نجد أن المربين المحدثين أصبحوا يولون التقويم التربوي أهمية كبيرة بوصفه جزءاً أساسياً في العملية التربوية ذاتها ، من دون إجراء عملية التقويم لا يمكن معرفة ما حققته العملية التربوية ، وما مدى ملائمة البرامج المستعملة للوصول إليها ، ومن ثم لا يمكن إجراء علاجات ناجحة للصعوبات التي قد تعترض تحقيق الأهداف (ابو سرحان ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٥) .

لذا فالتقويم خطوة من خطوات العملية التعليمية وعنصراً من عناصرها البارزة وأحد مكوناتها ويمثل عاملاً مهماً في توجيه بقية المكونات ووضع قراراتها المختلفة (الخطيب وآخرون ، ١٩٩٤ ، ص ١١٧) ، زيادة على توافر الكثير من الجهد والمال والوقت المكرس للعملية التعليمية ، كما يمثل تغذية مرتدة تستعمل في تطوير العملية التعليمية (حسن ، ١٩٧٨ ، ص ١٣) .

فضلاً عن ذلك فان التقويم عملية علاجية وفائية تتضح في تحديد نواحي القوة والضعف في البرنامج التعليمي ، فمن المهم تعرف الجوانب التي تفيد الطلبة ، والتي لها أثار ايجابية في حياتهم المستقبلية بوصفهم مدرسين ، والجوانب التي يشعر الطلبة فيها بالضعف ، أو أنهم لم يدرؤا عليها تدريباً كافياً، فعند ذلك يمكن تطوير البرنامج وتحسينه (الغريب، ١٩٧٧ ، ص ٣١٣) .

لذا تحتمّ على الباحث إجراء دراسته الحالية على مرحلة من ألق المراحل الدراسية وهي المرحلة الجامعية بوصفها مرحلة تمثل الاستقرار الفكري وتتيح للطالب فرص التعبير والتحليل وإعطاء الآراء وترسم مستقبل الطاقات الشبابية الحية للأمة العربية ، زيادة على إعدادها للطلبة للحياة العملية من ناحية وتزودهم بالمعرفة من ناحية أخرى ، وكلا الاتجاهين يتطلب إعداداً يناسب ما يهتئ لصاحبه النجاح في حياته المستقبلية مما يجعل منه عضواً نافعاً في مجتمع أوسع .

ويمثل التعليم الجامعي في معظم الدول العربية الركيزة الأساسية التي تقوم عليها حياة المجتمعات في الحاضر والمستقبل ، فهو حلقة الوصل التي تنقل الطالب من مراحله الأولى في الدراسة ، إلى مراحل التقدم والإنتاج الفكري والمادي في أوقات لاحقة.

(كريم ، ١٩٩٢ ، ص ٩٦)

وتمثل الجامعات أعلى قمة في السلم التعليمي ، ومركز إشعاع حضاري وفكري يهدف إلى تنمية المجتمع اقتصادياً وعلمياً وثقافياً من خلال وظائفها الأساسية التي تقوم بها وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع (الخشاب والملاح، ١٩٩٨ ، ص ٣٤٦) ، زيادة على كونها المنبر العلمي الذي تنطلق منه آراء المفكرين ، والعلماء ، والفلاسفة ، ورواد الإصلاح ، والتطور.

(الشبلي ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٤)

كما وتهدف الجامعات إلى إحداث التحولات الاجتماعية ، من خلال إعادة النظر المستمرة بالمناهج الدراسية ، وبرامج إعداد المنتمين إليها وتطويرها ، ليكون دورها فاعلاً ومؤثراً في إعداد ونشر الأنماط التدريسية الجديدة ، والكوادر العلمية الملائمة ، وتهيئتها وتطويرها (الخشاب والعناد، ١٩٩٦، ص٨).

وإلى جانب وظائف الجامعات المتعددة التي من أهمها نقل التراث العلمي إلى الطلبة ، فإنه يقع على عاتقها عبء اكتشاف المعرفة الجديدة وتمحيصها ، والتأثير في الثقافة ، وجعل الطلبة أكثر قابلية للمعرفة ومحاولات الاكتشاف (كريم ، ١٩٩٢ ، ص٩٦) .

ولتلك الأسباب أختار الباحث طلبة الجامعة عينه لبحثه ، فضلاً على أنهم يتمتعون بالنضج الانفعالي ، والقدرة على التفكير السليم فإن الطالب في هذه المرحلة يسعى جدياً لإثبات أثره الاجتماعي وعليه تتوقف تربية الأجيال ، وبناء المجتمع ووحدة الأمة وثقافتها ، زيادة على ذلك فإن النهوض بالبلاد وتطويرها وتحسينها ضد تيارات الشرك ، والإلحاد من أعداء الأمة والإسلام ، يعتمد على عناصر رئيسة أهمها "المدرس" ولاسيما مدرسي اللغة العربية بوصفهم عماد المستقبل وبنائه، وكذلك فإن طلبة أقسام اللغة العربية بحاجة ماسة إلى إتقان المواد المنهجية في مراحلهم الدراسية ، لأجل أن تُحقق الهدف الذي وضعت لأجله ، فهي لم توضع من أجل الدراسة فحسب ، وإنما وضعت لكونها تمثل الأساس الذي يتبعونه في أخلاقياتهم وسلوكياتهم .

وتأسيساً على ما تقدم ومن خلال عمل الباحث في كلية التربية تتبلور أهمية البحث في ضوء المعطيات الآتية:

- ١- أهمية اللغة العربية بوصفها اللغة القومية للأمة العربية ، وهي أصرة من الأواصر الأساسية التي تربط بين أقطارها وأن الحق (جلّ وعلا) قد خصها بحمل كتابه الكريم
- ٢- قد يسهم البحث في تقويم برامج إعداد مدرسي اللغة العربية ، وإعادة النظر فيها بما يتلاءم مع الواقع الفعلي لكليات التربية ، ومحاولة تشخيص نقاط الضعف ، ومعرفة أسبابها، وإيجاد الحلول المناسبة ، بما يؤدي الى تطويرها ، ومن ثم تطوير وتحسين عملية التعليم والتعلم .
- ٣- كما تأتي أهمية البحث من أهمية كليات التربية كمؤسسات تربوية متخصصة تمتاز في إعداد مدرسي المرحلة المتوسطة والإعدادية للمستقبل.
- ٤- حاجة عملية تقويم برامج إعداد مدرسي اللغة العربية في العراق الى التطوير والتحسين وبخاصة عدم اقتصرها على مجال محدد، وإهمالها المجالات الأخرى .
- ٥- انسجامه مع الحاجة الدائمة الى مراجعة وتقويم برامج إعداد مدرسي اللغة العربية .
- ٦- أهمية المرحلة الجامعية بوصفها أدق مرحلة يمر بها الطلبة لتوهمهم إلى الحياة العملية ، ويتعلم فيها الطلبة تحمل المسؤولية التربوية.
- ٧- قد يضع هذا البحث أمام المسؤولين والمخططين التربويين في العراق صورة واضحة عن واقع الإعداد المهني لمدرسي اللغة العربية في كليات التربية والتي يمكن عن طريقها تحسينها وتطويرها.
- ٨- تعد هذه الدراسة على حد علم الباحث أول دراسة تتناول تقويم برنامج الإعداد لمدرسي اللغة العربية .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة "تقويم برنامج إعداد مدرسي اللغة العربية في كلية التربية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة - جامعة كربلاء انموذجاً". وذلك من خلال:

١- تحديد جوانب القوة والضعف في البرنامج.

٢- وضع مقترحات لتحسين البرنامج.

حدود البحث :

يتحدد البحث بـ:

١- طلبة الصفوف الرابعة قسم اللغة العربية في كلية التربية /جامعة كربلاء ، للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ م .

٢- تدريسي قسم اللغة العربية في كلية التربية /جامعة كربلاء ، للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ م.

تحديد المصطلحات :

أولاً : التقويم : عرفه :

Bigg , 1978 , P. 6 () بأنه : " بأنه جمع المعلومات واستعمالها لإصدار حكم بشأن التعليم " Bigg , 1992 -١ ببيج) .

٢- عودة وخلييل (١٩٩٨) بأنه : "عملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها لغرض تحديد درجة الاهداف التربوية ، واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل". (عودة وخلييل ، ١٩٩٨ ، ص ٢٦).

٣- الشبلي (٢٠٠٠) بأنه : " جميع المعلومات المنظمة التي تتفاعل مع عناصر المنهج أو البرامج لتحديد جدواها وبيان القوة والضعف فيها لتطويرها أو مساعدة متخذ القرار للحسم بشأنها "(الشبلي، ٢٠٠٠، ص ١٤١) .

٣- عطوي (٢٠٠١) بأنه : "الكشف عن نقاط الضعف لتلافيها ونواحي القوة للتأكيد عليها والكشف عن النواحي الخاصة التي تحتاج إلى تعديل أو تحصين أو تغيير وذلك باستخدام مختلف وسائل التقويم وأدواته من اختبارات ومقارنات واستبيانات وتجارب وغيرها". (عطوي، ٢٠٠١، ١٧٨)

ويعرف الباحث التقويم إجرائياً بأنه : "جميع الإجراءات المنتظمة التي يتم بواسطتها جمع المعلومات والبيانات عن برنامج إعداد مدرسي اللغة العربية في قسم اللغة العربية في كلية التربية - جامعة كربلاء بجميع مجالاته وعناصره، وتحليل هذه البيانات بأسلوب علمي لمعرفة نقاط القوة والضعف فيه وإصدار أحكام عليها في ضوء معايير خاصة بما يؤدي الى تطويره".

ثانياً : البرنامج : عرفه :

١- ظافر (١٩٨٩) بأنه : " تلك الخطط التي تتضمن كل مقررات الدراسة في حقل أو حقول تعليمية معينة، وتتحقق بها أهداف المؤسسة التعليمية التي تختارها" (ظافر ، ١٩٨٩ ، ٢١٥).

٢- شهاب (١٩٩٨) بأنه : " خطة عمل صغيرة محددة النطاق تتبثق عن الخطة العامة خلال فترة زمنية محددة ووفق ميزانية مرسومة " (شهاب، ١٩٩٨ ، ٦٩).

٤- فخرو (٢٠٠٣) بأنه : " مجموعة من الجلسات موزعة ضمن دروس معنونة وتختلف هذه الجلسات في محتوياتها وطرق التفاعل ما بين الأفراد وخلالها، وتعالج كل جلسة تنمية مهارة أو أكثر من مهارات التفكير لدى المتدربين ضمن استراتيجيات مخطط لها ويتم اختيارها بما يتلاءم مع أهداف البرنامج " (فخرو، ٢٠٠٣ ، ٦٤).

عرف الباحث البرنامج في ضوء إجراءات البحث الحالي بأنه : مجموعة الأهداف ، والمبادئ والخبرات ، والفعاليات ، والأنشطة ، وطرائق التدريس ، والوسائل التعليمية ، والتقنيات التربوية والخدمات الدراسية العلمية والتربوية المنظمة الخاصة بإعداد تدريسي اللغة العربية التي يؤديها طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية - جامعة كربلاء خلال سنوات دراستهم في هذه الكلية ، بقصد تزويدهم بالكفايات العلمية والمهنية مما يمكنهم من تحقيق الأهداف التربوية بكفاءة وفاعلية.

ثالثاً : الإعداد : عرفه :

١- اللقاني (١٩٧٤) بأنه " تزويد الطالب بأحدث ما وصلت إليه الدراسات ، والبحوث في ميدان تخصصه لجعله على مستوى عالٍ بمجال تخصصه " (اللقاني ، ١٩٧٤ ، ص ٢٤٣) .

٢- حكمت (١٩٨٩) بأنه "النشاط المنظم الذي تقوم به المؤسسات التربوية المتخصصة بإعداد المدرس قبل الخدمة جزء من عملية تكوينه" (حكمت ، ١٩٨٩ ، ص ١٨٣) .

٣- رياض (١٩٩٧) بأنه " النشاط الهادف الذي يتم بموجبه تكوين أو تعديل سلوكي لأداء فرد أو جماعة ، ويمكن ان يكون قبل الخدمة أو أثنائها ، ويركز على تكوين الشخصية الوظيفية المتخصصة بما يتطلب من مواصفات سلوكية معينة ، ويتصف بطول المدة ويتعدد المهارات المخطط لها وبالمنهج العلمي المتميز بالفعالية والكفاءة " (رياض ، ١٩٩٧ ، ص ١٠٩) .

التعريف الاحرائي: ذلك النسق المتكامل من المواد التخصصية والخبرات التربوية والنفسية النظرية والتطبيقية التي يزود بها الطالب / المدرس في قسم اللغة العربية كلية التربية - جامعة كربلاء ، من أجل رفع كفاياتهم أكاديمياً ، ومسلِكياً ، وثقافياً ، واجتماعياً ، ووجدانياً، وتمكينهم من فهم أبعاد مهنتهم وممارستها بكفاية وإتقان.

الفصل الثاني : دراسات سابقة .

(Akins 1979 - دراسة اكنز)

((تقويم برنامج إعداد المعلمين المبني على الكفاية في جامعة بيكر من خلال دراسة تتبعية للخريجين للأعوام ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ ، ١٩٧٨)) .

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بجامعة بيكر ، وهدفت إلى تقويم برنامج إعداد المعلمين في قسم التربية بجامعة بيكر ، من خلال الحصول على معلومات ، وبيانات يعتمد عليها في إصدار قرارات تتعلق بأجراء تغييرات ، وتحسينات في برنامج إعداد المعلمين .

وقد بلغت عينة البحث (١٠٣) طالب وطالبة من الطلبة في السنة المنتهية في جامعة بيكر منهم (٣٩) طالبا اختصاصهم في التعليم الثانوي ، و(٣٦) طالبا اختصاصهم في التعليم الابتدائي ، و(٢٨) طالبا ممن يدرسون مقررات في التعليم الابتدائي والثانوي .

كما اعتمدت الدراسة الاستبانة أداة لها في جمع المعلومات ، وقد تضمنت (٤٨) كفاية تدريسية تتعلق بمدى اهتمام برنامج الجامعة وتأكيددها على خلفية الطالب ، ومستوى المرحلة التي يدرس فيها وحقل تخصصه الرئيس ، كما تضمنت (٤٨) كفاية تدريسية تتعلق بالتعليم الابتدائي للغرض نفسه . واستخدام الباحث النسبة المئوية لمعالجة البيانات بوصفها وسيلة إحصائية .

توصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها :

- ١- إن جامعة بيكر حققت توزنا جيدا في التركيز على الكفاية التدريسية خلال خمس سنوات من تطبيق البرنامج .
- ٢- رضا الطلبة عن برنامج إعدادهم فيما يتعلق بالبرنامج المطروح عليهم وعدد الموضوعات التي أعطيت . (P:207, Akins, 1979,

٢- دراسة حجاج ، وسليمان (١٩٨٢) :

((دراسة تقويمية لبرنامج إعداد معلمي المرحلتين الإعدادية، والثانوية بجامعة قطر)) .

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية بجامعة قطر ، ورمت إلى تقويم برنامج إعداد معلمي المرحلتين الإعدادية، والثانوية بجامعة قطر ، ومعرفة مدى فاعليته في إعداد المعلم .

بلغت عينة الدراسة (٣٩) تدريسياً و (٣١٦) طالباً، وطالبة منهم (١٠٣) خريج ، واعتمدت الدراسة الاستبانة أداة لها لجمع المعلومات ، واستعمل الباحث التكرارات ، والنسبة المئوية وسائل إحصائية لمعالجة البيانات .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها :

(٥٠%) من عينة الدراسة ترى أن البرنامج استطاع تحقيق أهدافه ، وأن أغلبية أفراد عينة الدراسة ترى ضرورة تقليل عدد الساعات المخصصة للمواد الاختيارية ، وأن (٥٥%) من عينة الدراسة اشارت الى أن طريقة المحاضرة أكثر استخداماً من طرائق التدريس الأخرى . (حجاج وسليمان: ص٥٥-١٧٢)

٣- دراسة الموسوي (٢٠٠٤م):

((تقويم برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات من وجهة نظر الطلبة والمدرسين))

أجريت هذه الدراسة في العراق ، ورمت إلى تعرف تقويم برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات من وجهة نظر الطلبة والمدرسين .

من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما جوانب القوة في البرنامج من وجهة نظر الطلبة ، والمدرسين ؟

٢- ما جوانب الضعف في البرنامج من وجهة نظر الطلبة ، والمدرسين ؟

٣- ما مقترحات الطلبة ، والمدرسين لتطوير البرنامج ؟

وقد شمل مجتمع البحث طلبة الصفوف الخامسة في الفرع المنحاز إلى اللغة العربية ، (١٢٧) طالب وطالبة وعدد المدرسين ، والمدرسات (٣٨) مدرساً ، ومدرسة في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات والبالغة خمسة معاهد ، منها ثلاثة للذكور ، ومعهدان للإناث ، وارتأت الباحثة أن تجعل أفراد مجتمع البحث من الطلبة والمدرسين جميعهم بعد استبعاد العينة الاستطلاعية عينة لبحثها .

أعدت الباحثة استبانتين مفتوحتين ، بوصفهما أداة رئيسة لجمع المعلومات من العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٥) طالبة في الصف الخامس في الفرع المنحاز إلى اللغة العربية ، و (١٠) مدرسات في الفرع المنحاز إلى اللغة العربية ،

في معهد إعداد المعلمات / كربلاء . ووجهت الباحثة إلى العينة المذكورة سؤالاً مفتوحاً يتعلق بذكر جوانب القوة، وجوانب الضعف في برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في معاهد إعداد المعلمين ، والمعلمات .

صيغت الاستبانة المغلقة للطلبة ، والمدرسين بصورة أولية ، وتحققت الباحثة من صدقهما الظاهري واعتمدت الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠%) فأكثر ، كما تحققت الباحثة من ثباتهما بطريقة إعادة تطبيقهما .

طبقت الباحثة الاستبانتين بنفسها على عينة البحث من الطلبة والمدرسين البالغ عددهم (١٠٢) طالب، وطالبة ، و(٢٨) مدرّساً ، ومدرّسة، وبعد الانتهاء من التطبيق ، استرجعت الاستبانات جميعها واستعملت ، الوسط المرجح ، والوزن المثوي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، وسائل إحصائية لتحليل نتائج البحث.

اسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

أولاً : نتائج اراء استبانة الطلبة :

جوانب القوة : الأسلوب المتبع حالياً في اختيار الطلبة مناسب ، احتساب النشاط الصفّي اليومي ، وسيلة تقييمية اما جوانب الضعف : لا تقيس الأسئلة الامتحانية قدرة الطالب اللغوية ، إن رضا الطلبة عن البرنامج كان قليلاً.

ثانياً : نتائج اراء استبانة المدرسين :

جوانب القوة :تراعي الطرائق التدريسية المتبعة الفروق الفردية بين الطلبة ، إن الأهداف مناسبة للمرحلة التعليمية للمتعلم . اما جوانب الضعف : ان الدرجة المخصصة لفروع اللغة العربية لا تشجع على التعلم الفعّال ، لا يواكب المنهج آخر ما توصل إليه العلم، والمعرفة .

وفي ضوء نتائج الدراسة اوصت الباحثة ببعض التوصيات واقتрحت بعض المقترحات (الموسوي ، ٢٠٠٤ ، ص ١٩-١١٢)

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لبحثه لما يتميز به من وفرة المعلومات التي تمكنه وتساعد في التحليل والتفسير . وفي ضوء هذه الإجراءات حاول الباحث الحصول على بيانات دقيقة وواقعية ويوضح هذا الفصل الإجراءات الميدانية التي اتبعها الباحث لتحقيق هدف بحثه وكيفية إعداد أداة البحث ، وما له صلة بها من حيث بنائها وصدقها وثباتها.

أولاً: مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث طلبة الصفوف الرابعة في قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١) والبالغ عددهم (١٠٩) طالباً وطالبة ، والتدريسيين في القسم والكلية انفسهم والبالغ عددهم (٤٧) تدريسياً ، واستبعد الباحث طلبة الدراسة المسائية من بحثه الحالي ؛ كونهم في مراحل عمرية متفاوتة ومستويات عقلية متباينة والباحث حرص على أن تكون عينته متجانسة - قدر الإمكان - للتوصل إلى نتائج دقيقة .

وإن سبب اختيار الباحث لطلبة الصفوف الرابعة ؛ كونهم اكملوا اربع سنوات دراسية تجعلهم قادرين على تكوين صورة واضحة عن برنامج اعدادهم، ومن أجل الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن البرنامج بغية التوصل الى نتائج علمية رأى الباحث أن يجعل جميع افراد المجتمع بالحصر الشامل عينة لبحثه .

ثانياً : عينة البحث

أ - العينة الاستطلاعية :

اختار الباحث (٢٠) طالباً وطالبة و (١٠) تدريسيين بصورة عشوائية ليكونوا عينة استطلاعية لبحثه، وحرص الباحث على ان يكون اختيار العينة الاستطلاعية ممثلاً للمجتمع الذي تنتمي اليه .

ب - العينة الاساسية :

بعد أن حددت الباحث المجتمع الأصلي للبحث ، وسحبت العينة الاستطلاعية للبحث الحالي بصورة عشوائية . ارتأى الباحث أن تجعل أفراد مجتمع البحث من الطلبة ، والتدريسيين جميعهم بعد استبعاد العينة الاستطلاعية عينة لبحثها ، وذلك لصغر حجم المجتمع ورغبة في الإفادة من آراء أفراد المجتمع ، وخبراتهم جميعاً من الطلبة ، والتدريسيين للحصول على معلومات واقعية.

ثالثاً: اداة البحث

تحدد اداة البحث بحسب طبيعة البحث ومستلزماته ؛ لأن استعمال الأداة المناسبة يؤدي إلى تحقيق نتائج سليمة ، وبما أن هذا البحث يرمي إلى تقويم برنامج إعداد تدريسي اللغة العربية في كلية التربية / جامعة كربلاء من وجهة نظر

التدريسيين والطلبة ، يرى الباحث أنّ الاستبانة من أكثر الوسائل المناسبة لتحقيق مرمى بحثه ، في الحصول على المعلومات ، ومعرفة خبرات لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى لأنها أكثر أدوات البحث التربوي شيوعا وانتشارا بين المربين (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٩٢) ، وقد ضمن الباحث الاستبانة مجالات عدة تم بموجبها تحديد الفقرات ، وأُثبِت في اعداد اداة البحث ما يأتي:

الاستبانة المفتوحة :

أعدَّ الباحث الاستبانتين المفتوحتين بنحوهما النهائي ، وقام بتوزيعها على افراد العينة الاستطلاعية (التدريسيين ، والطلبة) تضمنت كل منهما سؤالا مفتوحا هو :

ما وجهة نظركم في برنامج إعداد تدريسي اللغة العربية من حيث جوانب القوة ، وجوانب الضعف فيه؟ على وفق
المحاور الآتية :

١- محور طريقة قبول الطلبة .

٢- محور أهداف برنامج .

٣- محور المواد الدراسية ، ومحتواها ، ومفرداتها .

٤- محور طرائق التدريس واساليبه .

٥- محور الوسائل التعليمية ، والتقنيات التربوية .

٦- محور المشاهدة ، والتطبيق .

٧- محور التقويم ، والامتحانات .

وبعد جمع استبانتي الدراسة ، قام الباحث بتصفية الفقرات التي حصل عليها من الاستبانة المفتوحة والدراسات السابقة والبحوث ذات العلاقة بموضوع البحث والتي كان عددها (٨١) فقرة لأستبانة المدرسين و (٧٦) فقرة لأستبانة الطلبة موزعة بحسب محاورها السبعة لكل استبانة بصيغتها الأولية ، اذ تضمنت (استبانة التدريسيين) (٧) فقرات في محور طريقة قبول الطلبة و(١٤) فقرة في محور أهداف برنامج و(١٩) فقرة في محور المواد الدراسية ، ومحتواها ومفرداتها و(١٢) فقرة في محور طرائق التدريس واساليبه و(٨) فقرات في محور الوسائل التعليمية ، والتقنيات التربوية و(١٢) فقرة في محور المشاهدة والتطبيق و(٩) فقرات في محور التقويم والامتحانات .

أما (استبانة الطلبة) فكان عدد فقرات محور طريقة قبول الطلبة (٧) فقرات ، و(١٣) فقرة في محور اهداف البرنامج و(١٧) فقرة في محور المواد الدراسية ، ومحتواها ومفرداتها و(١٢) فقرة في محور طرائق واساليب التدريس و(٧) فقرات في محور الوسائل التعليمية ، والتقنيات التربوية و(١٢) فقرة في محور المشاهدة والتطبيق و(٨) فقرات في محور التقويم والامتحانات .

وبعد تصفية هذه الفقرات التي كان بعضها متشابهاً ، أو يحتاج إلى تعديل في الصياغة اللغوية والعلمية أجرى الباحث دمج الفقرات المتشابهة وإعادة صياغة الفقرات الأخرى وتصنيف الفقرات على وفق مجالاتها وفي ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة المغلقة الأولية للمدرسين وتضمنت (٨١) فقرة موزعة بين (٧) محاور كما تم إعداد الاستبانة المغلقة الأولية للطلبة وتضمنت (٧٦) فقرة ايضاً موزعة بين (٧) مجالات .

رابعاً : صدق الأداة :

الصدق هو أن يقيس الاختبار أو المقياس ما أعد لقياسه ، وتعد الأداة صادقة إذا كان بمقدورها ان تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه ، ويتوقف الصدق على عاملين هما الغرض من الأداة أو الوظيفة التي ينبغي ان تقوم بها ، وكذلك الفئة أو الجماعة التي ستطبق عليهم الأداة (ابو ليدة ، ١٩٧٩ ، ص ٢٢٥) .

(في هذا الصدد Allen ولأجل التأكد من صدق استبانتي الدارسة الحالية، اعتمد الباحث الصدق الظاهري ، إذ أشار) Allen , 1979 أن الصدق الظاهري هو قياس علاقة كل فقرة من الفقرات الأداة بالهدف التي وضعت من أجل تحقيقه (هو أن يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقدير Ebel) ، وأن افضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري كما أشار (P.95) ، لذلك عرض الباحث الاستبانتين كلاً على حدة على الخبراء Ebel, 1972 P:555 صلاحية الفقرات للصفة المراد قياسها (والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية ، والقياس والتقويم ، بلغ عددهم (١٦) خبيراً.

واعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠ % فأكثر) من الخبراء معياراً لقبول الفقرة وهذا ما ذهب اليه (بلوم) إذ عد نسبة الاتفاق (٧٥ % فأكثر) دليلاً على الصدق الظاهري للاستبانة (الدليل العام ، ١٩٧٩ ، ص ١٢٦) ، وقد أخذ الباحث بأراء السادة الخبراء في حذف الفقرات المكررة وغير المناسبة ودمجها وحذف الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠% فأكثر) واضافة فقرات اقترحها الخبراء وسيوضح الباحث ذلك في كل استبانة على حدة وبحسب مجالاتها .

أستبانة التدريسيين

في محور (طريقة قبول الطلبة) حُذفت فقرة واحدة هي الفقرة (٨) ، وتعديل فقرة واحدة ولم يتم نقل أو إضافة أية فقرة ، وفيما يخص فقرات المحور الثاني (أهداف البرنامج) لم تحذف منها اية فقرة ، أما فقرات المحور الثالث (المواد الدراسية ، ومحتواها ، ومفرداتها) فقد حُذفت فقرتين هما (١٠ ، ١٦) وفيما يخص المحور الرابع (طرائق التدريس واساليبه) لم تُحذف أية فقرة ، أما فقرات المجال الخامس (التقنيات التربوية) حُذفت منها الفقرة (٤) ، وفي الوقت الذي لم تحذف اي فقرات من المجال السادس (المشاهدة والتطبيق) ، حُذفت فقرة واحدة من المحور السابع (التقويم) وهي (٩) ، ولم يتم إضافة أو نقل أي فقرة ، وعليه بلغ عدد فقرات الاستبانة بشكلها النهائي (٧٦) فقرة .

استبانة الطلبة

في هذه الاستبانة لم يتم حذف او اضافة اية فقرة في أي محور ، بل عدلت بعض الفقرات ونقل بعضها الآخر داخل المحور نفسه ، وبعد ذلك قام الباحث بالصياغة النهائية لفقرات الاستبانة لكل من (التدريسيين ، والطلبة) موزعة بحسب محاورها السبعة ، واختار مقياساً ثلاثي البدائل أمام كل فقرة (نعم - الى حد ما - لا) وأعطيت لكل من هذه الاختبارات ثلاث درجات رقمية (٣ ، ٢ ، ١) .

خامساً : ثبات الاداة :

(من الخصائص والشروط المهمة التي يجب توافرها في الاختبار أو أداة القياس ، فالأداة Reliabilitit يعد الثبات) الثابتة هي التي تعطي النتائج نفسها تقريباً عند إعادة تطبيق الاداة على العينة نفسها او عينة اخرى مكافئة (أبو حطب ١٩٨٧، ص١٠٨) ، ويُحسب الثبات بطرائق متعددة نحو : إعادة التطبيق ، والصيغ المتكافئة ، والتجزئة النصفية ، والتكافؤ المنطقي (الموسوي ،١٩٨٢، ص١٦٧) ، واعتمد الباحث على طريقة التجزئة النصفية لملاءمتها لموضوع البحث ، والظروف التي اجري فيها ، وذلك من خلال عينة البحث التي طبقت الاداة عليها ، فوجد أنه يساوي (٠.٨١) و (٠.٨٣) في جانبي التدريسيين والطلبة على التوالي، وكلاهما معامل ثبات عالٍ .

سادساً : تطبيق الاداة :

بعد أن تحقق الباحث من صدق الاداة وثباتها وتحديد عينتي البحث ، باشر بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة الأساسية بنفسه ، وقد حرص الباحث على قراءة استبانة التدريسيين والطلبة والتعليقات مع تقديم شرح مفصل عن أهمية الاستبانة والهدف منها وكيفية الإجابة عنها ، وإبداء آرائهم على كل فقرة من فقراتها وعدم ترك أية فقرة ، وقد استغرق زمن توزيع الاستبانة وجمعها (٩) ايام اعتباراً من ٢٠١١/٢/٢٠ وبعد ذلك عمل الباحث على جمع الاستمارات وفحص الاجابات قبل تفرغها ، واستبعدت الاستمارات الناقصة ، وكان عددها (٧) استمارات بالنسبة الى استبانة الطلبة وبذلك أصبح عددهم (١٠٢) طالباً وطالبة، اما بالنسبة الى استبانة التدريسيين فاستبعدت (٥) استمارات ، وبذلك أصبح عددهم (٤٢) تدريسياً.

سابعاً : الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث النسب المئوية في تنظيم معلومات البحث ونتائج الاستبانات ، ودرجة صلاحية المعايير ، والوسط المرجح للتأكد من صلاحية المعايير وتحديد أهميتها.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث ، في ضوء تحليل المعلومات والبيانات ومناقشتها باتجاه تحقيق هدف البحث . واتجه الباحث إلى تحديد عتبة القطع الفاصلة بين ما هو مطبق فعلاً من معايير الأداة ، وما هو غير مطبق منها ، ولما كان مستوى الاستجابة ثلاثياً فإن القيم الافتراضية لهذه الاستجابات تكون (٣ ، ٢ ، ١) ، وعليه فإن عتبة القطع تكون (٢) وسطاً مرجحاً بما يقابل وزناً مئوياً مقداره (٦٦.٦٧) ، فما زاد عنه ، فهو مطبق ويمثل جانب قوة في البرنامج وما عدا ذلك فإنه غير مطبق ويمثل جانب ضعف في البرنامج ، وبعد أن طبق الباحث الاستبانتيين على عينة البحث من التدريسين والطلبة جمعت التكرارات لكل فقرة في مجالها ، وبحسب مستوياتها ، ثم أوجد الباحث قيمة الوسط المرجح ، والوزن المئوي لكل فقرة ، ونظم معايير المحاور على هذا الأساس بصورة تنازلية وإزاء كل منها وسطها المرجح ووزنها المئوي .

نتائج الاستبانة المطبقة على جانب التدريسيين :

أشارت الاستبانة التي طبقت على جانب التدريسيين ، من خلال تحليل بياناتها ، ومقارنة نتائجها بعتبة القطع ، إلى النتائج الآتية :

أولاً / الفقرات التي تمثل جانب قوة في البرنامج :

بلغ عدد الفقرات التي تمثل جانب قوة في البرنامج (٦٢) فقرة تراوحت اوساطها المئوية ما بين (٢٠٧٦١ - ٢٠٠٤٧) ، واوزانها المئوية ما بين (٩٢.٠٣٣ - ٦٨.٢٣٣) ، وسيناقش الباحث ما نسبته (٢٧%) منها وكالاتي:

١- ان فقرة (هل تساعد طرائق التدريس على ايضاح الترابط بين فروع اللغة العربية وتقوية الصلة بينها) تبوئت المرتبة الاولى ضمن الفقرات التي تمثل جوانب القوة في البرنامج ، إذ بلغ وسطها المرجح (٢٠٧٦١) ، ووزنها المئوي مقداره (٩٢.٢٣٣) ، وربما يعود سبب ذلك الى استعمال التدريسيين طرائق تدريسية متنوعة تتيح للطلبة الفرصة للمناقشة وابداء آرائهم في موضوع الدرس ، فضلا عن رؤيتهم في أن الطلبة في هذه المرحلة الدراسية ينبغي لهم ان يدرسوا فروع اللغة العربية كلها بصورة منفصلة عن بعضها ليدركو أهمية كل فرع ، ويلموا بالقدر الكافي من المعلومات التي تمكنهم من أداء اعمالهم في المستقبل بوصفهم مدرسين للمرحلة الثانوية .

٢- نالت فقرة (تؤكد اهداف البرنامج مبدأ وحدة المعرفة وتعود الطلبة على طريقة التفكير) المرتبة الثانية ، إذ بلغ وسطها المرجح (٢٠٦٦٦) ، ووزنها المئوي (٨٨.٨٦) ، وهذا يفسر عن أن أهداف المنهج الدراسي في ضوء التربية الحديثة تستند الى أسس معرفية ، ووجدانية ، ونفسحركية، فهو لا يصبو فقط الى إعداد الفرد لمهنة معينة بل الى تنشئته بوصفه وحدة لا تتجزء، والى تأمين توازنه وسعادته في الحياة ، فضلا عن أن عدد غير قليل من عينة البحث من مدرسي لمواد اللغة العربية يرون أن

أهداف برنامج الاعداد في قسم اللغة العربية تتم بمراعاة تشجيع الطلبة على الابتكار والابداع البحثي ، لما للابتكار من أهمية
اذ يعد من الضرورات القصوى في عالمنا المعاصر وفي مجتمعنا العربي وفي قطننا الناهض .

٣- جاءت الفقرة (يشترك في وضع الفقرة خبراء ومهنيون ومدرسون) بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢٠٦١٩) ، ووزن مؤي (٨٧.٣) ، وهذا يشير الى اشتراك خبراء ومهنيون ومدرسون وذوي تخصص في وضع المواد الدراسية ، وهذا بدوره ما يجعلها
تبدوا منظمة وملائمة للطالب / المدرس من جهة ، وتحتوي المعلومات التي يحتاج اليها في إعداده من جهة اخرى .

٤- الفقرة (ارتبطت المواد الدراسية بمتطلبات المرحلة الثانوية والبيئة المحلية ، وحاجات المجتمع ومتطلبات التنمية) جاءت
بالمرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢٠٥٧١) ، ووزن مؤي (٨٥.٧) ، ضمن الجوانب الايجابية في مجال محتوى المواد الدراسية من
وجهة نظر التدريسيين ، إذ أنهم يرون أن المحتوى ينسجم مع أهداف المراحل الدراسية الموضوع لها (المرحلة الثانوية) من
خلال ارتباطه بما تتطلبه المرحلة الثانوية والبيئة المحلية ،زيادة على ذلك فأنهم يرون أن المحتوى يهتم بالاسئلة التدريسية وما
يتطلبه المجتمع بحسب متطلبات التنمية .

٥- تبوأ الفقرة (يتصف محتوى المواد الدراسية بالسلامة اللغوية والعلمية والتربوية ودقة المعلومات بمستوى ملائم من
المقروئية) المرتبة الخامسة وكان وسطها المرجح (٢٠٥٤٣) ، ووزنها المؤي (٨٥.٢٣) ، وهي تعد من الفقرات المتحققة ، إذ
يتضح من إجابات التدريسيين، أن المنهج الذي يقومون بتدريسه ، منظماً مسيراً للمتعلم مسنداً من الناحيتين اللغوية والعلمية وذا
معلومة محددة ودقيقة تناسب مستوى الطلبة العلمي، وقدراتهم العقلية ، ونمو مداركهم العقلية مما يبسر عليهم فهمه ، وإدراكه
واستيعاب حقائقه ، وأفكاره ، ومفاهيمه ، وجعلها معلومات وحقائق ملموسة لا مجردة .

٦- احتلت الفقرة (يضمن قسم اللغة العربية للمتميزين اكمال دراساتهم العليا في حال تميزهم) المرتبة السادسة بوسط المرجح
(٢٠٤١١) ، ووزنها المؤي (٨٤.١٣٧) ، مما يعني تحقق التطبيق لهذا المعيار بديل نظام الاعادة للمتميزين من الخريجين
وترشيحهم للدراسات العليا بعد سنتين من خدمتهم في أقسامهم.

٧ - الفقرة (تدعم الوسائل والتقنيات طريقة التدريس في تحقيق الاهداف) جاءت بالمرتبة السابعة بوسط مرجح (٢٠٣٩٧) ،
ووزن مؤي (٨٢.٣٨) ، مما يؤكد أن التدريسي يستخدم الوسائل التعليمية، لتوضيح وتفسير الافكار والمعلومات والحقائق
والاشياء والعلاقات والتنظيمات في المحتوى بحيث أن الطلاب اغلبهم يفهمونها بعد التوضيح والابانة ، إذ أن من الوظائف
الأساسية للتقنيات التربوية وصول المفهوم للمتعلم لكي يصبح في متناول يده ، فالتقنيات بعناصرها المختلفة من موارد ، وأجهزة
وخربرات تعليمية قادرة على تحقيق الأهداف ، وهذا يتفق مع ما تؤكد عليه التربية الحديثة بضرورة ان تساهم الوسائل والتقنيات
طرائق التدريس في إيصال المادة الى اذهان الطلبة .

٨ - (هل يوزع الطلبة المطبقين على المدارس الثانوية من خلال تعاون كليات التربية وادارات المدارس والمديريات العامة
للتربية) جاءت بالمرتبة الثامنة ضمن الفقرات المتحققة وكان وسطها المرجح (٢٠٣٥٦) ، ووزنها المؤي (٨٢.٣١٩) ، وقد عدّ
التدريسيين هذه الفقرة ضمن فقرات المتحققة لما يقدم الى الطلبة المطبقين من تسهيلات قبل وأثناء مدة التطبيق والاشراف عليهم

، حيث تتم عملية توزيعهم على المدارس الثانوية من خلال التعاون بين كليات التربية في الجامعات وإدارات المدارس والمديريات العامة للتربية ، مما يسهل على الطالب المطبق التطبيق دون الخوض في الامور الادارية بين المدرسة والكلية .

٩- جاءت الفقرة (تناسب اهداف البرنامج ومستوى الطلبة العمري والعقلي) بالمرتبة التاسعة بوسط مرجح (٢٠٣٤٢) ، ووزن مؤوي (٨٢.٥٣) ، ويرى الباحث أن أفراد العينة اظهروا تأييدهم في أن الأهداف البرنامج الموضوعه تلاءم مستوى نضج الطلبة وعمرهم العقلي ومستوا خبراتهم وهذه نتيجة طبيعية حيث أن واضعوا الأهداف يجب أن يراعوا مستوى نضج الطلبة وخبراتهم ، ومتطلبات المرحلة التعليمية كي يتمكنوا من تحقيق اهداف البرنامج وبالتالي تحقيق عملية التعلم .

١٠- تبوأ الفقرة (يشترك في تقويم الطلبة المطبقين مدرس المادة ومدير المدرسة والمشرفون ضمن جلسات مشاورة جادة) المرتبة العاشرة وكان وسطها المرجح (٢٠٢١٣) ، ووزنها المؤوي (٨٠.١٤٥) وهذا يشير الى ان المشرفين في الغالب يعتقدون جلسات مشاورة جادة بينهم وبين مدرسي المواد ومديري المدارس ، أثناء فترة تطبيق الطلبة لتقويمهم وتوجيههم التوجيه الصحيح اعتماداً على خبراتهم في هذا المجال واعطائهم المعلومات والارشادات التي تمكنهم من الالمام بالجانب التربوي وتعددهم لمهنتهم وبالتالي اعداد مدرسين اكفاء .

١١ - جاءت الفقرة (تناسب الاهداف المرحلة التعليمية للمتعلم) بالمرتبة الحادية عشر بوسط مرجح (٢٠١٨٥) ، ووزن مؤوي (٧٩.٣) ، وقد يعود سبب ذلك الى ان التدريسيين يرون ان الاهداف تناسب كل مرحلة تعليمية يمر بها الطلبة ، اي ان كل مرحلة لها اهدافها الخاصة والمناسبة لان الاهداف هي اساس كل عملية تعليمية هادفة فهي تشمل الجوانب المختلفة لاعداد التدريسي بحيث يكون قادراً على القيام بمهمة التعليم المناطبة به ، وهذا يدل على أن البرنامج قد تمكن من تحقيق الاهداف المتوخاة من تدريسه وهو تخريج طلبة قادرين على القيام بمهمة التدريس مستقبلاً .

١٢- اما فقرة (تعني اهداف البرنامج بتنمية الجوانب المعرفية ، والوجدانية ، والمهارية ، والابتكارية لدى الطلبة) فقد حصلت على المرتبة الثانية عشر بوسط مرجح (٢٠١٦٣) ، ووزن مؤوي (٧٧.١٢) وذلك لان منهج الدراسي في ضوء التربية الحديثة تستند موادها الدراسية الى أسس معرفية ، ووجدانية ونفسحركية، فهو لا يصبو فقط الى اعداد الفرد لمهنة معينة بل الى تنشئته بوصفه وحدة لا تتجزء ، والى تأمين توازنه وسعادته في الحياة ، زيادة على ذلك فإن أهداف برنامج اعداد تدريسي اللغة العربية في كليات التربية تتم بمراعاة تشجيع الطلبة على المهارة ، والابتكار ، والابداع ، لأهميه الابتكار الذي يُعد من الضرورات القصوى في عالمنا المعاصر ، واثره البالغ في تغير التاريخ واعادة بناء الواقع ، فتغير المجتمع يتم اعتمادا على المبتكرين فهم الذين يوفررون الدينامية الداخلية التي وهبها ابتكارهم للمجتمع .

١٣- ان فقرة (يشجع التدريسيون استعمال الوسائل التعليمية) تبوأ المرتبة الثالثة عشر ضمن الفقرات التي تمثل جوانب القوة في البرنامج ، إذ بلغ وسطها المرجح (٢٠١٢٢) ، ووزنها المؤوي (٧٤.٢٣٣) وتؤكد هذه النتيجة ان الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية المستخدمة تحقق اهداف البرنامج ؛ من خلال تمتعها بميزة كبيرة وهي مساعدتها على توضيح ونقل الحقائق والمعلومات البعيدة عن الطلبة زمانياً ومكانياً وجعلها راسخة في عقولهم لفترة طويلة ، ويتضح ذلك جلياً من خلال استخدام التدريسيين لتلك

الوسائل التعليمية في توضيح وتفسير الافكار، والمعلومات، والاشياء، والعلاقات، والتنظيمات وغيرها مما تحتويه مادة الدرس بحيث يستطيع كل الطلبة داخل الصف فهمها واستيعابها .

١٤- احتلت الفقرة (تحتوي مكتبة القسم على مراجع توجه الطالب / المدرس الى التعمق في المعلومات) المرتبة الرابعة عشر بوسط مرجح (٢٠٠٨٧) ، ووزن مؤوي (٧١.١٣٧) ، وهذا يعكس تحقق التطبيق لهذا المعيار بدليل أن نسبة كبيرة من عينة البحث يؤكدون تحقق هذه الفقرة من خلال مد المراجع والمصادر الطالب بالمعلومات والخبرات الجديدة والمعرفة العلمية للظواهر المحيطة به وتعويد على التفكير الناقد وتساغه على التعمق والاستنتاج والمقارنة والتبؤ وهذا أمر متوقع وواضح كما جاء في استجابات العينة لهذه الفقرة ، فالمصادر والمراجع عامل مهم لاكساب الطلبة المعارف العلمية وتزويدهم بالوان من الثقافة العامة وتجديد معلوماتهم بالمستجدات التي تنير عقولهم، فضلاً عن افادة المدرس منها باغناء معلوماته التي تمكنه من السيطرة على المادة الدراسية اثناء التدريس .

١٥- اخذت الفقرة (تكسب المواد الدراسية الطالب / المدرس اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس وتعدده لادواره المستقبلية باحثاً ومرشداً وقائداً ومنتخذاً قرار) المرتبة الخامسة عشر بوسط مرجح (٢٠٠٤٧) ، ووزن مؤوي (٦٨.٢٣٣) ، وهذا يفسر ما للمواد الدراسية من ارتباط ايجابي باعداد الطلبة لمهنة التدريس، وتعميق وعيهم بالأهداف الاجتماعية العليا للدولة والفلسفة التربوية المشتقة منها وأهداف المرحلة التعليمية التي يعملون فيها ، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تؤكد اتصال المواد الدراسية بواقع مهنة التدريس. ولاحظ ذلك من خلال لقاءاته المتكررة مع كثير من تدريسي اللغة العربية والذين اشاروا الى أهميه المواد الدراسية التعليمية في المساعدة على صقل شخصيتهم بأعدادهم مواطنين يستطيعون تحمل المسؤولية في قيادة المجتمع مستقبلاً بعد تطور امكانياتهم المعرفيه .

ثانياً / الفقرات التي تمثل جانب ضعف في البرنامج :

بلغ عدد الفقرات التي تمثل جانب ضعف في البرنامج (١٢) فقرة ، تراوحت اوساطها المرجحة بين (٢ - ١٠.٧١٤) ، واوزانها المنوية بين (٦٦.٦٦ - ٥٧.١٣) وسيناقش الباحث ما نسبته (٢٧%) من هذه الفقرات وكالاتي :

١- تبنوت الفقرة (هل تتوافر في مكتبة القسم الكتب والمصادر المختلفة التي يحتاج اليها التدريسيين) المرتبة الاولى ضمن الفقرات التي تمثل جانب ضعف في البرنامج بوسط حسابي (٢) ، ووزن مؤوي (٦٦.٦٦) ، يتضح من إجابات عينة البحث من (التدريسيين) إن قسم منهم يرون أن المصادر والمراجع التي يحتاجونها غير متوافرة في مكتبة القسم بكميات مناسبة ، أو أن المتوافر منها قديم ولايلبي حاجتهم وإن هذه المشكلة تدفع معظم التدريسيين وبمختلف اختصاصاتهم الى إعداد ملازم تتضمن ملخصات للموضوعات التي يدرسونها، لكنها في اكثر الاحيان لاتغطي المفردات تغطية كاملة ، وعليه فان مكتبة القسم عاجزة عن تنمية المعارف العلمية ، وتزويدهم بالوان الثقافة العامة وتجديد معلوماتهم أو أن دورها محدود في ذلك .

٢- الفقرة (هل تتصف المناهج بالجودة في الاخراج الطباعي للكتب) جائت بالمرتبة السابعة بوسط مرجح (١٠.٧١٤) ، ووزن مؤوي (٥٨.٧٣) ، وقد يعود سبب ذلك الى أن المُستَخدم من المناهج التعليمية قد يكون قديماً ولا يتصف بالحدائثة ولا يواكب آخر ما توصل إليه العلم والتكنولوجيا ، بحيث لايمكن الاستعانة بها لإحداث عملية التعلم المرغوب فيها ، أو قد يتعلق السبب

بالجهات المسؤولة التي لا تعمل على توفير المناهج التي ترفع من شان التعلم وتسهل عملية التدريس ، او أن السبب يعود الى كون بعض التدريسيين بطبيعتهم محافظون ، وتقليديون يتهيبون من المناهج الحديثة ، ويعدون غير موفية بالغرض وان مافيه مجرد سرد للمعلومات او اعادة لمعلومات ذُكرت في كتب أخرى ، وكل تلك الاسباب لاتتفق مع ماتؤكد عليه التربية الحديثة بضرورة التركيز على المناهج الحديثة في التدريس ، ومتابعة الكتب والدوريات لغرض معرفة مايستجد في استخدامها.

٣- جاءت الفقرة (لا يخلو محتوى المواد الدراسية من الحشو ، والتكرار ، والمقدمات الطويلة ومن التضاد ، والفجوة بينه وبين مناهج المدارس الثانوية) بالمرتبة الثالثة ضمن الفقرات التي تمثل جانب ضعف في البرنامج بوسط مرجح (١.٧٦١) ، ووزن مئوي (٥٧.١٥) ، وهذه النتيجة تشير الى أن من الضروري التأكد من وضوح ماتحويه المواد الدراسية من معلومات وحقائق ومفاهيم فضلاً عن قدرتها على جذب انتباه الطلبة واثارة تفكيرهم ، كذلك ينبغي التأكد من خلوها من الحشو والتكرارات والتفصيلات غير الضرورية الامر الذي يساعد الطلبة على الفهم والادراك للمادة الدراسية ، وهذا ما ينبغي أن يكون عليه المنهج الدراسي الحالي الذي يفتقر إلى النوع الجيد الكافي ، زيادة على كونه غير مبني على اساس التكامل في المعرفة ، ولا يرتبط بما تتطلبه المرحلة الثانوية فهو لايساير التغيرات التي تحدث للمناهج في المرحلة الثانوية إذ أن هناك موضوعات في مناهج المرحلة الثانوية لايتعرض لها الطلبة في الكلية او ربما ان واضعي المنهج لم يضعوا ذلك في نظر الاعتبار.

نتائج الاستبانة المطبقة على الطلبة :

المحور الاول :- محور طريقة قبول الطلبة :

يتألف من سبعة معايير ، واحتل المرتبة الخامسة بين المحاور الستة الأخر من حيث الاهمية وأن معيارين فقط نالا وسطاً مرجحاً فوق عتبة القطع أي يمثلان جانب قوة في البرنامج وهما :

المعيار الثالث الذي نص على أن (هل ترى ضرورة إجراء الاختبار التحريري والمقابلة الشخصية في قبول الطلبة) وقد نال وسطاً مرجحاً مقداره (٤٨ و٢) ، ووزناً مئوياً مقداره (٦٧ و٨٢) ، ويعني ذلك ان هذا المعيار متحقق التطبيق في سياسة القبول، ومنذ أن تأسست كلية التربية ضمن جامعة بغداد عام ١٩٥٨ كان الوضع كذلك، أو حتى عندما انشطرت إلى كليتين عام ١٩٨٨ .

المعيار الخامس الذي ينص على ان (هل يضمن قسم اللغة العربية للمتقدمين إكمال دراساتهم العليا في حالة تميزهم) والذي نال وسطاً مرجحاً مقداره (٣٤ و٢) ووزناً مئوياً مقداره (٧٨) مما يعني تحقق التطبيق لهذا المعيار بدليل نظام الإعادة للمتميزين من الخريجين وترشيحهم للدراسات العليا بعد سنتين من خدمتهم في أقسامهم .

أما معايير القبول الأخرى فأنها غير مطبقة في شروط القبول وسياسته على الرغم من مستواها النوعي العالي ، إذ نالت المعايير المرقمة (٧ ، ١ ، ٦ ، ٤ ، ٢) أوساطاً مرجحة دون عتبة القطع بلغت (١.٩٨ ، ١.٩٤ ، ١.٨٢ ، ١.٧٨ ، ١.٥٦) على التوالي ممّا يشير (من وجهة نظر الباحث) إلى الخلل الكبير في واقع سياسة القبول إذ انعدام الاختبارات المتعلقة

بالدوافع الايجابية نحو مهنة التعليم ، وعدم توافر اختبار لمعرفة قدرة المتقدم على لغته القومية ومبادئ عامة للغة أخرى ، وعدم توافر وتطبيق مقاييس تساعد في التحقق من خصائص المتقدم الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية والاجتماعية ، وكل هذا بطبيعة الحال يؤدي إلى اختراق نظام الإعداد وهيكلته من متقدمين ليس لديهم الكفاية المقبولة لمهنة التعليم، وليس لديهم الحد المقبول من القناعة بهذه المهنة وبالتالي عدم شعور المتعلم بالدور الديمقراطي في الهيكل التعليمي والذي سيمارسه بكل حرية منضبطة .

المحور الثاني :- محور أهداف البرنامج :

يتألف من احد عشر معياراً ، وجاء بالمرتبة الاولى بين المحاور الستة الأخر من حيث الأهمية إذ نجد ان ستة معايير نالت درجة التحقق ، وتخطت عتبة القطع حيث تراوح وسطها المرجح بين (٢٠١٩) و (٢٠٠٤) وكان وزنها المئوي قد تراوح بين (٧٣) و (٦٨) ، وهي :

المعيار رقم (٣) الذي ينص على ان (الأهداف) تتناسب الأهداف المرحلة التعليمية للمتعم ، الذي نال وسطاً مرجحاً مقداره (٢٠١٩) ووزناً مئوياً مقداره (٧٣) ، والمعيار رقم (٩) الذي يشير إلى ان الأهداف (تتناسب ومستوى الطلبة العمري والعقلي) ، الذي نال وسطاً مرجحاً مقداره (٢٠١٩) ووزناً مئوياً مقداره (٧٣) .

أما المعيار رقم (٦) الذي نص على ان الأهداف (تأخذ بالحسبان النواحي السلوكية في إعداد الطلبة) ، فقد نال وسطاً مرجحاً مقداره (٢٠١٧) ، ووزناً مئوياً مقداره (٧٢.٣٣) ، وكان المعيار الرابع الذي يحمل الرقم (٨) الذي ينص على ان الأهداف (تؤكد مبدأ الديمقراطية في التعليم والحرية في إبداء الرأي) ، قد نال وسطاً مرجحاً مقداره (٢٠٠٥) ، ووزناً مئوياً مقداره (٦٨,٣٣)

فيما تساوى المعياران ذي الرقمين (٧ ، ١٠) اللذان أشارا إلى أن الاهداف (تعني بتنمية الجوانب المعرفية ، والوجدانية ، والمهارية ، والابتكارية لدى الطلبة) ، وأنها (تؤكد مبدأ وحدة المعرفة وتعود الطلبة على طريقة التفكير البحثي) ، إذ نالا وسطاً مرجحاً مقداره (٢٠٠٤) ، ووزناً مئوياً مقداره (٦٨) .

أما المعايير غير المطبقة فبلغت (٥) معايير تراوحت أوساطها المرجحة بين (١٠٩٤) إلى (١٠٨٤) مقابل وزن مئوي تراوح بين (٦٤.٦٧) و (٦١.٣٣) ، وتشير هذه النتيجة إلى ان هذه المعايير لم تطبق ، ممّا ولد ضعفاً واضحاً في الأهداف المعمول بها لعدم مراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة وكون أهداف البرنامج لا تتصف بالدقة ، والوضوح ، والشمولية ، والواقعية ، والتكامل في إعداد التدريسي ، فضلاً عن ذلك فالأهداف غير ناتجة عن فلسفة المجتمع ولا تهيئ لتفاعل بينه وبين المدرسة كما انها لا تتسم بطابع وظيفي وعدم قابلية ترجمتها الى إجراءات وخبرات حياتية مجزية ، ولا تتناسب مع الوقت المخصص لمنهج إعداد التدريسي ضمن سنواته الأربع ، واقتصارها على الفلسفة الحكومية ، مما حجّم الانتفاع بها وقلل كثيراً من دورها الذي ينبغي ان تكون عليه ، للارتقاء بمستوى مدرس اللغة العربية وكل هذا سبب عدم الانتفاع وبصورة جوهرية بالنتائج الفعلية لعملية الاعداد لمواجهة التحديات الحاصلة في العراق .

المحور الثالث :- المواد الدراسية ، ومحتواها ، ومفرداتها :

يتألف من سبعة عشر معياراً وجاء ترتيبه رابعاً بين المحاور الستة الأخر من حيث الأهمية وكان المتحقق منها سبعة معايير ، تراوح الوسط المرجح لها بين (٢.٢) و (٢.١٢) وهو ما يقابل الأوزان المئوية من (٦٧.٤) إلى (٧٠ و٦) ، وهذه المعايير هي :

معياري رقم (٣) (يتصف محتوى المواد الدراسية بالسلامة اللغوية والعلمية والتربوية ودقة المعلومة بمستوى ملائم من المقروئية) ، وقد حصل على وسط مرجح مقداره (٢.١٢) ووزن مؤي مقداره (٧٠.٦) ، وقد حصل المعيار رقم (١٦) على وسط مرجح مقداره (٢.١١) ووزن مؤي مقداره (٧٠.٣) وكان منطوقه (اتسمت المواد الدراسية ومحتواها بالتردد من السهل إلى الصعب) ، أما المعيار رقم (٤) ف (يشتمل محتوى المواد الدراسية على كم ونوع من الموضوعات التربوية والنفسية كافيين لإعداد الطلبة مهنيًا) فأبته قد حصل على وسط مرجح مقداره (٢.١١) ووزن مؤي مقداره (٧٠.١) ، أما المعيار رقم (١٢) فقد نص على أن (تحتوي المواد الدراسية على مراجع توجه الطالب/المدرس إلى التعمق في المعلومات) وقد نال وسطاً مرجح مقداره (٢.٠٩) ووزناً مؤي مقداره (٦٩.٨٢) ، فيما نال المعيار رقم (١٠) الذي ينص على أن (يشترك في وضعها المواد الدراسية ومحتواها خبراء ومهنيون ومدرسون) ، أما المعيار رقم (١٥) الذي ينص على أن المواد الدراسية (تراعي التطبيق الوظيفي والمهاري) فقد اجتاز عتبة القطع بوسط مرجح مقداره (٢.٠٣) ووزن مؤي مقداره (٦٧.٦٣) ، وكان المعيار الاخير الذي اجتاز عتبة القطع بوسط مرجح مقداره (٢.٠٢) ووزن مؤي مقداره (٦٧.٤) هو المعيار رقم (١٣) والذي ينص على أن المواد الدراسية (تنمي التفكير العلمي وتشجع على البحث وحل المشكلات المدرسية والاجتماعية) .

أما المعايير التي أظهرت نتائجها دون عتبة القطع والتي مثلت ضعفاً في البرنامج فهي التي لم يتحقق تطبيقها في مناهج اعداد الطالب/المدرس ، وارقامها : (١ ، ٩ ، ٥ ، ١١ ، ٦ ، ٨ ، ٢ ، ١٧ ، ٧) ، وكانت أوساطها المرجحة محصورة بين (١.٩٣) و(١.٥٨) وأن أوزانها المئوية تراوحت بين (٦٤.٢) و (٥٢.٧٩) .

وقد اشارت هذه المعايير الى ان المواد الدراسية ، ومحتواها ، ومفرداتها لا تغطي سنوات اعداد مدرس اللغة العربية ولا ترتبط بمتطلبات المرحلة الثانوية والبيئة المحلية ، وحاجات المجتمع ومتطلبات التنمية ، فضلا عن كونها لا تحقق الأهداف التي وضعت من أجلها ولا تراعي حاجات طلبة قسم اللغة العربية في مجال تخصصهم وميولهم المعرفية ، والوجدانية ، والجسمية ، واهتماماتهم بهدف بناء شخصياتهم ومن ناحية اخرى فانها لم تبنى على أساس ربط النظرية بالتطبيق والمزاوجة بين الأصالة والمعاصرة زيادة على كونها غير قابلة للتطور في ضوء التغيرات العلمية الطارئة والمتجددة ولا تواكب آخر ما توصل اليه العلم والمعرفة ، هذا وان محتوى المواد الدراسية لا يتلاءم مع عدد الساعات الأسبوعية المخصصة لمواد الاختصاص والمواد التربوية والنفسية خلال الفصل أو العام الدراسي ، كما ان المواد الدراسية لا تكسب الطالب/المدرس اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس ، ولا تعده لأدواره المستقبلية باحثاً ، ومرشداً ، وقائداً ومتخذ قرار ، ولا سيما وان محتوى المواد الدراسية من مليء بالحشو والتكرار والمقدمات الطويلة والتضاد فضلاً عن عمق الفجوة بينه وبين مناهج المدارس الثانوية .

المحور الرابع:- محور طرائق التدريس وأساليبه :

يتألف من اثني عشر معياراً واحتل المرتبة الثانية بين المحاور الستة الأخر من حيث الأهمية النسبية ، اذ تراوحت أوساط معايير المرجحة بين (٢.٢٨) و (١.٧٢) وأوزانها المئوية بين (٧٦.١٥) و (٥٧.٤٢) ، وقد تعدى أحد عشر معياراً عتبة القطع بوسط مرجح وقع بين (٢.٢٨) و(٢.٠١) وبالتالي فانها مثلت جوانب قوة في البرنامج وهذه المعايير هي :

معيار رقم (٣) الذي ينص على ان (الطريقة تساعد في إيضاح الترابط بين فروع اللغة العربية وتقوية الصلة بينها)
وقد نال أعلى وسط مرجح (٢.٢٨) ووزن مؤني مقداره (٧٦.١٥) وتعني هذه النتيجة ان تدريسي فروع اللغة العربية يراعون في طرائقهم التدريسية الترابط بين تلك الفروع وان كلاً منها يؤثر في الآخر ويتأثر به لتكون النتيجة النهائية هي ضبط اللسان من الزلل والخطأ وحسن الاداء التعبيري .

اما المعيار الثاني الذي يحمل الرقم (٧) فإنه يشير إلى ان الطرائق المستعملة (تُكسب الطلبة / المدرسين المهارات الخاصة لتخطيط دروسهم وتعلم اللغة) وقد نال هذا المعيار وسطاً مرجحاً مقداره (٢.١٣) ووزناً مؤبياً مقداره (٧١) ، وفي الحقيقة يرى الباحث ان هذا المعيار مطبق فعلاً بالنتيجة نفسها المثبتة اذاءه أي انه متحقق فعلاً بالمستوى نفسه في النتيجة.

وذهب المعيار الثالث الذي حمل رقم (٩) إلى ان طريقة التدريس (تثير انتباه الطلبة ودافعيتهم وتحفزهم على المشاركة الايجابية) وقد نال وسطاً مرجحاً مقداره (٢.٠١) ، ووزناً مؤبياً مقداره (٧٠.٣) وتعني هذه النتيجة ان كثير من أفراد العينة يعطون اهتماماً لربط النظرية بالتطبيق والتعامل الايجابي مع الطلبة ، اما المعيار الرابع الذي يحمل الرقم (١) فقد نال وسطاً مرجحاً مقداره (٢.٨) ووزناً مؤبياً مقداره (٦٩.٥٨) وقد نص على أن (تتوافق طرائق التدريس مع طبيعة المادة الدراسية) ، وقد نال المعيار الخامس المرقم (٤) وسطاً مرجحاً مقداره (٢.٠٧) ووزناً مؤبياً مقداره (٦٩.٠٩) ، ونص هذا المعيار على أن (الطرائق التدريسية تتناسب مع مستوى النضج العقلي والعاطفي للطلبة) وهذا المعيار يراه الباحث مطبق فعلاً بالنتيجة نفسها المثبتة اذاءه .

أما المعياران رقم (٦) و (٧) واللذان يحملان الرقمين (٦) و (١٢) فقد نالا وسطاً مرجحاً متساوياً بلغ (٢.٠٦) بما يقابل وزناً مؤبياً مقداره (٦٨.٨٥) ، ونص هذان المعياران على أن طريقة التدريس (تحقق التنمية في الجوانب المعرفية ، والوجدانية ، والمهارية) وان الطرائق (تُكسب الطلبة / المدرسين المهارات الخاصة لتخطيط دروسهم وتعلم اللغة) ، أما المعيار الثامن حمل رقم (٨) فإنه نص على ان طرائق التدريس ينبغي ان (تنمي الجانب التقني في تدرج المهارات كالتهيئة ، والعرض والأسئلة والتعزيز ، والغلق ، والتقويم ، والتغذية المرتدة) وقد نال وسطاً مرجحاً مقداره (٢.٠٥) ووزناً مؤبياً مقداره (٦٨.٠٦) .

وقد نص المعياران الأخيران في مجموعة المعايير المطبقة اللذان حملتا الرقمين (١٠) و(٢) على أن طرائق التدريس ينبغي أن (تسهل طرح الأفكار بطريقة يسهل معها التطبيق ، والتحليل وانتقال أثر الخبرة لدى الطلبة) و (تحقق الأهداف

السلوكية لدى الطلبة) وقد نالا وسطاً مرجحاً مقداره (٢٠٠٢) (٢٠٠١) ووزناً مئوياً مقداره (٦٧.٣٩) و(٦٧.١٥) ويعني ذلك أنّ التدريسيين يمارسون فعلاً تنوع المثيرات كل على اسلوبه في اثناء الدرس ، مما يسهل معها تطبيق تلك المعلومات تحليلها وبالتالي انتقال أثر الخبرة لدى الطلبة ، كما انها تحقق الأهداف السلوكية لدى الطلبة والمتمثلة بالتغيير الذي يحدث في سلوكهم يترجم الى معلومات وافكار تنعكس في المستقبل على شخصيتهم التعليمية مما يعطي العملية التعليمية التعليمية بعداً أكثر ايجابية .

اما المعايير غير المطبقة والتي مثلت جوانب ضعف فقد كان عددها (٢) معيارين ، نص المعيار الأول غير المطبق الذي يحمل الرقم (١١) على ان الطرائق ينبغي ان (تراعي الجو الديمقراطي البناء باحترام الرأي والرأي الآخر في المناقشات الصفية ، وترفع مبدأ الحرية الموجهة شعاراً) وقد حصل على وسط مرجح مقداره (١.٨٦) ووزن مئوي مقداره (٦٢.٢٨) ، وهذه النتيجة تثير اشكالية الديمقراطية البناء والحرية الموجهة التي ينبغي ان تطبق ولو بمراحل متدرجة ، حتى يتعود الجميع عليها لما لها من أهمية في تشكيل شخصية الطالب/المدرس ، اما المعيار الآخر غير المطبق والذي حمل الرقم (٥) فقد اشار إلى ان الطرائق التدريسية ينبغي ان (تراعي الفروق الفردية للطلبة) وكان وسطه المرجح مقداره (١.٧٢) ووزنه المئوي مقداره (٥٧.٤٢) ، وهي نتيجة متدنية مما يشير إلى عدم تطبيق هذا المعيار على الرغم من أهميته ، فطرائق التدريس المعمول بها حالياً لا تراعي الفروق الفردية ، مما يدل على ضعف الطرائق والأساليب المستعملة ، ولكن هذا لا يلغي ان لكل تدريسي طريقته ولكل مادة اسلوب تدريسيها الخاص ، ولكن ضمن الضوابط العلمية والأهداف المحددة ، لذلك ينبغي ان تكون طرائق التدريس متناسبة مع مستوى النضج العقلي للطلبة .

المحور الخامس:- محور الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية :

تألف هذا المحور من سبعة معايير ، واحتل المرتبة الثالثة بين المحاور الستة الأخر من حيث الأهمية ، وظهر أن أوساط معايير المرجحة وقعت بين (٢.٣) و (١.٦٧) وهي ما يقابل الوزن المئوي الواقع بين (٧٦.٨٨) و (٥٥.٩٦) ، وقد تعدى خمسة معايير عتبة القطع بوسط مرجح وقع بين (٢.٣) و(٢.٠٤) أي انها مثلت جوانب قوة في البرنامج وهذه المعايير هي:

المعيار رقم (٢) الذي ينص على أن الاهداف (يشجع المدرسون استعمال الوسائل التعليمية) الذي نال وسطاً مرجحاً مقداره (٢.٣) ، ووزناً مئوياً مقداره (٧٦.٨٨). أما المعيار رقم (٣) الذي يشير إلى ان الأهداف (تدعم الوسائل والتقنيات طريقة التدريس في تحقيق الأهداف) ، فقد نال وسطاً مرجحاً مقداره (٢.١٧) ووزناً مئوياً مقداره (٧٢.٥) ، في حين نال المعيار رقم (٧) الذي نص على ان الأهداف (تحتاج الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية أن تكون موضوعاً منهجياً مستقلاً) وسطاً مرجحاً مقداره (٢.١) ، ووزناً مئوياً مقداره (٧٠.٣) ، وكان المعيار الرابع الذي يحمل الرقم (١) والذي ينص على (استطاعت الوسائل التعليمية تحقيق الأهداف التربوية) ، قد نال وسطاً مرجحاً مقداره (٢.٠٥) ، ووزناً مئوياً مقداره (٦٨.٦١). بينما كان المعيار الاخير الذي تعدى عتبة القطع حمل الرقم (٤) ونص على أن وسائل التعليم (تناسب استيعاب

الطلبة وخبراتهم السابقة وميولهم ، وحاجاتهم ، ونضجهم) وقد نال وسطاً مرجحاً مقداره (٢٠٠٤) ، ووزناً مئوياً مقداره (٦٧,٨٨) .

أما المعايير نوات الأرقام (٦، ٥) التي أشارت إلى أن الاهداف (تعطي تغذية راجعة سريعة وتجعل الخبرات المتعلمة باقية الأثر) ، وأنها (تتوافر في مكتبة القسم الكتب والمصادر المختلفة التي يحتاج إليها الطلبة في دراستهم) ، فقد نالت وسطاً مرجحاً مقداره (١٠٧٣) و (١٦٧) ، ووزناً مئوياً مقداره (٥٧ و٩) و (٥٥ و٩٦) ، وهي أوساط وأوزان واقعة دون عتبة القطع ، ويعني ذلك أن هذه المعايير غير متحققة ، ممّا يشير إلى خلل كبير في هذا الجانب ، في الوقت الذي اتجهت فيه دول العالم إلى مبدأ تقنية المعلومة وتصنيعها ، ووضعها في مصاف الموارد الوطنية بعد ان قطعت شوطاً في استعمال التقنيات التربوية لخدمة العملية التعليمية وعلى رأسها اعداد المدرس .

سادساً- محور المشاهدة والتطبيق :

يتألف من اثني عشر معياراً وقعت اوساطها المرجحة بين (٢٠٥١) و (١٠١٥) وأوزانها المئوية بين (٨٣.٩٤) و (٥٠.٣٦) حيث وجد الباحث ان هناك خمس معايير وقعت فوق عتبة القطع هي:

المعيار رقم (٦) الذي ينص على ان (يوزع الطلبة المطبقين على المدارس الثانوية من خلال تعاون كليات التربية وإدارات المدارس والمديريات العامة للتربية) ، الذي نال وسطاً مرجحاً مقداره (٢٠٥١) ووزناً مئوياً مقداره (٨٣.٩٤) ، اما المعيار رقم (١٠) الذي اشار إلى ان التطبيق (يكسب المدرس/المطبق خبرات إدارية) ، ويساهم في تعزيز ميله نحو مهنة التدريس) ، فقد نال وسطاً مرجحاً مقداره (٢٠٢٥) ووزناً مئوياً مقداره (٧٤.٩) ، في حين كان المعيار رقم (٩) الذي نص على ان (تحتاج الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية ان تكون موضوعاً منهجياً مستقلاً) قد نال وسطاً مرجحاً مقداره (٢٠٩) ، ووزناً مئوياً مقداره (٦٩.٨٢) ، في الوقت الذي نال المعيار الرابع الذي يحمل الرقم (١١) الذي ينص على أن (يشترك في تقويم الطلبة المطبقين مدرس المادة ، ومدير المدرسة ، والمشرفون ضمن جلسات مشاوره جادة) ، وسطاً مرجحاً مقداره (٢٠٠٢) ، ووزناً مئوياً مقداره (٦٧,٣٩) ، وحمل المعيار الاخير الذي تعدى عتبة القطع الرقم (٤) ونص على أن (تجرى المشاهدة والتطبيق في مدارس ثانوية تجريبية مرتبطة بمؤسسات إعداد تدريسي اللغة العربية تناسب استيعاب الطلبة وخبراتهم السابقة وميولهم ، وحاجاتهم ، ونضجهم) وقد نال وسطاً مرجحاً مقداره (٢٠٠١) ، ووزناً مئوياً مقداره (٦٧) .

أما المعايير المرقمة (٥، ٢، ٧، ١، ٨، ٣، ١٢) فهي معايير غير مطبقة ، وقد نالت أوساطاً مرجحة وقعت بين (١٠٩٩) و (١٠١٥) بوزن مئوي تراوح بين (٦٦.٤١) و (٥٠.٣٦) واختصت هذه المعايير بحصول الطالب المطبق على دليل خاص قبل وقت مناسب من حلول فترة التطبيق ، وأن تتضمن المشاهدة دروساً عملية مصغرة تغطي الفصل الأول من المرحلة الرابعة لغرض التدريب على الكفايات التدريسية ، وتمكن الطلبة من التطبيق العملي الجمعي في المدارس الثانوية لمدة فصل دراسي كامل في الأقل ، كما شملت هذه المعايير توزيع أوقات المشاهدة خلال سنوات إعداد تدريسي اللغة العربية الأربع وتكون مناسبة للجميع ، وأن تكون مدة المشاهدة والتطبيق ، فضلاً عن تضمن المشاهدة مساهمة مدرس المدارس الثانوية في

إعداد الطلبة داخل الكلية ، وان يكافئ المطبق المتميز بالحصول على زمالة لإكمال دراسته او وظيفة في مجال تخصصه ، وهذا يشير إلى ان المشاهدة والتطبيق بوصفها نظاماً فرعياً ينبغي التوجه إليها وتناولها بالتقويم والمعالجة .

سابعاً- محور التقويم :

يتألف من ثمانية معايير تراوحت اوساطها المرجحة بين (١.٩٣) و (١.٤٣) وأوزانها المئوية بين (٦٤.٤٧) و(٤٧.٩٣) ، حيث وجد الباحث أن جميعها وقعت دون عتبة القطع ابتداءً بالمعيار الذي يحمل رقم (٧) والذي نص على أن (يستعمل المدرسون نمطاً واحداً في التقويم ام ينوعون بين الاختبارات التحريرية -المقالية والموضوعية- والشفوية) حيث نال وسطاً مرجحاً مقداره (١.٩٣) ووزن مؤي مقداره (٦٤.٤٧) ، وانتهاءً بالمعيار الذي يحمل رقم (٣) والذي نص على أن (تراعي الامتحانات الفروق الفردية ، وترتبط بين النظرية والتطبيق) حيث نال وسطاً مرجحاً مقداره (١.٤٣) ووزن مؤي مقداره (٤٧.٩٣) وبالتالي فإن جميع المعايير في هذا المجال تمثل نقاط ضعف إذ لم تظهر نقاط قوة فيه .

ويرى الباحث أن اسلوب التقويم الحالي لا يسير باتجاه تحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية وليس فيه صفة المعيار الثاني المتمثلة بالوضوح ، والشمولية ، والاستمرارية ، والدقة ، والموضوعية ، والصدق إلا بدرجة ضعيفة ، وكذلك فإنه يرى أن اسلوب التقويم شخصي وتقديري يختاره التدريسي بما يناسب المادة والموقف وقد لا يستند إلى اسس علمية تعود بالنفع للطلبة ، وكشفت المعايير الأخرى عن عدم قدرة عملية التقويم على تحقيق الهدف الموضوع من أجله في ظروف طبيعية سليمة ، وعدم مراعاة الفروق الفردية ، وتزويد الطلبة بالتغذية الراجعة ، كما شملت هذه المعايير قلة امكانية التقويم في تطور العملية التعليمية ، والكشف عن المبدعين ، والمتأخرين من الطلبة على السواء ، وتخطيه عملية التذكر ، فضلا عن عدم تمكنه من قياس المستويات العقلية العليا ، وهذه النتائج تعني ضرورة التوجه إلى عملية التقويم لمعرفة متطلبات الارتقاء بمستواها إلى الوضع الأمثل .

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

محور (طريقة قبول الطلبة) الذي انخفض إلى ادنى مستوياته ، إذ لم يواكب الاتجاهات العالمية وما يناسب المجتمع منها في مجال اختبارات القدرة ، واللغة ، والشخصية ، والرغبة في المهنة واستعمال الحاسوب مصدراً للمعلومات ، وهذا من خلال نسبة تطبيق المعايير الخاصة به والبالغة (١٤.٣%) .

اما محور (أهداف البرنامج) فلم يكن بأحسن من سابقه ، فلم يشر واقع حالها الى ارتباط برنامج الاعداد بالبيئة ، والحاجات المجتمعية ، أو الاهتمام بالانفجار المعرفي ، أو الاساليب الوطنية ، أو العالمية في الاعداد أو حتى الاتجاه إلى الفرد لتمية ميوله ، أو جوانبه المعرفية ، والوجدانية ، والمهارية على مستوى الواقع الفعلي ونواح أخرى اماطت النتائج عنها اللثام ، ممّا يؤكد الضعف الشديد الذي يعانيه هذا المحور على مستوى التطبيق الفعلي للمعايير المقترحة ، وقد وصلت نسبة تطبيق المعايير الخاصة بالاهداف إلى (٢٠.٦%) .

فيما لم يحقق محور (المواد الدراسية ، ومحتواها ، ومفرداتها) ، مستوى التطبيق الفعلي إلا نسبة (٢٢.٦%) ، وهي نسبة ضئيلة ، ممّا يشير إلى جسامه الخلل الموجود فيه .

اما محور (طرائق التدريس واساليهه) ، فكانت نسبة التطبيق الفعلي فيه (٤٢%) ، وهي نسبة لا تبدو جيدة (حسب رأي الباحث) إذ لم تهتم الطرائق بمسألة الديمقراطية ، ومبدأ الحرية الموجهة ، والعمل الجماعي ، أو حتى تشكيل شخصية الطلبة ، فهي لم تراخ الفروق الفردية إلا بنسبة ضئيلة ، ولم تساعد الطلبة في تنمية قدراتهم في التحليل ، والتفكير العلمي ، والابتكاري الناقد .

كما أن محور (الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية) لم يحقق الحد الأدنى من التطبيق الفعلي للمعايير على الرغم من أهميتها ، والحاجة إليها في هذا العصر المعرفي المتفجر وكانت نسبته صفرًا بالمائة .

اما محور (المشاهدة والتطبيق) فهو كسابقه ، لم يحقق الحد الأدنى من التطبيق الفعلي وكانت نسبة تطبيق المعايير فيه صفر بالمائة .

أخيراً فإن محور (التقويم والامتحانات) لم يحقق سوى نسبة (١٦.٦%) ، من التطبيق الفعلي وهذا يشير إلى ضعف هذا المحور أيضاً .

ويذكر ان نتائج البحث اظهرت عدم تحقق تطبيق (٦٠) معياراً من أصل (٧٤) موزعه بين المحاور السبعة بصورة غير متساوية أي بنسبة (٢٢.٥%) ، مع العلم أن عدداً من هذه المعايير يشكل المكونات الكاملة لثلاثة محاور .

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بما يأتي :

- ١- اقامة مؤتمر سنوي دوري للوقوف على برامج الاعداد بصورة عامة ، وإعداد تدريسي اللغة العربية بصورة خاصة ، يشترك فيها الخبراء والتدريسيون ومدرسو الثانوية ، وكل من له علاقة بمفاصل عملية الاعداد وتكون لقراراته صفة الالزام ، على ان تكون علمية وموضوعية .

- ٢- اعتماد عملية الأعداد في بعض جوانبها على الخبرة المدرسية .
- ٣- اصدار قرارات سياسية بخصوص زيادة التقدير المجتمعي للمدرس ، وبصورة معلنة ، مقابل مايقدمه المدرس من عمل جاد وتجديد في معلوماته وزيادة في خبرته .
- ٤- تعزيز المدارس المتعاونة والمدرسين المصاحبين المتعاونين مادياً ومعنوياً .
- ٥- تبني خطط مدروسة لتدريب المدرس في اثناء الخدمة .
- ٦- الاهتمام بالمشاهدة والتطبيق بزيادة مدتها لفصل دراسي ، واعادة النظر بنظام الاشراف فيها.
- ٧- اعادة النظر في صياغة الاهداف وجعلها قابلة للتطبيق .
- ٨- ربط النظرية بالتطبيق وتحقيق مبدأي وحدة المعرفة وانتقال اثر التعلم .
- ٩- الانفتاح على معطيات العصر والاساليب العالمية في الإعداد المهني .
- ١٠- الافادة من نتائج هذا البحث في تقييم المناهج العلمية في اعداد مدرسي المرحلة الثانوية.
- ١١- استحداث نظام اعداد تنابعي لخريجي وطلبة كليات التربية وذلك باضافة سنة خامسة لهذا النظام
- ١٢- تخصيص مقررات اجبارية لجميع التخصصات ومقررات اختيارية ويكون هذا اتجاهاً مشتركاً بين الجامعة ، والكلية ، والقسم .

المقترحات :

- واستكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث :
- ١- اجراء دراسة تحليلية مقارنة مع بعض دول الخليج العربي في مجال برنامج اعداد مدرس اللغة العربية
 - ٢- اجراء دراسة تقييمية لبرامج الأعداد المتبعة والافادة من مجرياتها في الدول المتقدمة .
 - ٣- بناء مناهج لاعداد مدرس اللغة العربية تتبنى المعايير التي وردت في هذا البحث .
 - ٤- اجراء دراسة لمعرفة افضل الوسائل لتعليم الطلبة / المدرسين ، الكفايات التدريسية .
 - ٥- بناء نظرية تعتمد آراء العلماء المسلمين في إعداد المعلم القائم على الكفايات التدريسية .

المصادر :

المصادر العربية :

- القرآن الكريم .

- ابن جني ، ابو الفتح عثمان . الخصائص ، ط٢، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٥٢ م .
- ابو حطب ، فؤاد وآخرون . التقويم النفسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .
- أبو سرحان ، عطية عودة . دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية ، ط١ ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ٢٠٠٠ م .
- الإمام ، يوسف الحسيني . دراسة تحليلية لبعض العوامل الميدانية ذات الصلة بالمدرسة التي تؤثر في فاعلية برامج التربية العملية في ضوء آراء المعلمين ومديري المدارس ومشرفي التربية العملية، مجلة كلية التربية ، بنها- مصر ، ١٩٩٣ م .
- جرادات، عزت وآخرون . التدريس الفعال ، المطبعة الاردنية ، عمان ، ١٩٨٧ م .
- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل كلية التربية ، ١٩٩٠ م .
- حجاج ، عبد الفتاح احمد وسليمان الخضري الشيخ . دراسة تقييمية لبرنامج اعداد معلمي المرحلتين الاعدادية والثانوية بجامعة قطر ، مطابع مؤسسة الخليج العربي للنشر والطباعة ، الدوحة ١٩٨٢ م .
- حسن ، عادل . إدارة الأفراد ، جامعة الإسكندرية ، كلية التجارة ، دار الجامعات المصرية ، ١٩٧٨ م .
- حسيبة سلمان محمد ، اثر استخدام التعليم المصغر ومشاهدة النماذج في تمكن الطلبة في معاهد المعلمين المركزية من بعض المهارات التدريسية ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٤ م .
- حكمت ، البزاز . اتجاهات حديثة في اعداد المعلمين ، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر مديري المشروعات وتدريب المعلمين ، عمان ، نيسان ، ١٩٨٩ م .
- حمادنة ، أديب نياب . تقويم أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء الكفايات التعليمية وبناء برنامج لتطويرها ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ م .
- الحيلة، محمد محمود . التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط١، تقديم الدكتور محمد زيبان غزاوي ، دار المسيرة ، عمان ، ١٩٩٩ م .
- الخشاب ، عبد الاله والملاح هاشم . التقاليد الجامعية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٣٣، كانون الثاني ، ١٩٩٨ م .
- - والعناد ، مجذاب بدر . الجامعة المنتجة - الفلسفة والوسائل ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الحادي والثلاثون، كانون الثاني ، عمان- الأردن ، ١٩٩٦ م .
- الخطيب ، أحمد وآخرون . البحث والتقويم التربوي ، دار المستقبل للنشر، عمان ، الأردن ، ١٩٩٤ م .
- الدليل العام ، لسنة ١٩٧٨ - ١٩٧٩ ، دائرة التخطيط ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ م .

- الدليمي ، طه علي حسين وكامل محمود نجم الدليمي . صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية، مجلة الأستاذ ، جامعة بغداد ، مكتب أريد للخدمات الطباعية ، العدد الثامن ، أيلول ، ١٩٩٦م.
- رياض ، عارف الجبان . اعداد وتدريب المعلم وفق مدخل النظم ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد ١٢٠ ، الرياض ، ١٩٩٧م .
- سبع ، محمد ابو لبد . مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي للطلاب الجامعي والمعلم العربي، عمان جمعية عمال المطابع التعاونية ، ١٩٧٩م .
- السيد ، محمود احمد . المبادئ الاساسية في وضع المصطلح وتوليده ، مجلة التعريب ، دار النشر - دمشق ، العدد ١٩ ، ٢٠٠٠م .
- الشبلي ، ابراهيم مهدي . المناهج ، تنفيذها ، تقويمها ، تطويرها ، باستخدام النماذج ، دار الامل للنشر والتوزيع ، اريد ، الاردن ، ط٢ ، ٢٠٠٠م .
- الشبلي ، ابراهيم مهدي . التعليم الفعال والتعلم الفعال ، دار الأمل ، الأردن ، ٢٠٠٠م .
- الشبلي ، نسرین محمود . تقويم كفاءة منهج اعداد مدرس التربية الفنية وفق منهج النظم ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية - ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١م .
- شحاته ، حسن . أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي ، ط٣ ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٧م .
- شهاب ، ابراهيم بدر . معجم مصطلحات الإدارة العامة ، دار البشير ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .
- الصفار ، نشوان محمد ووديع ياسين التكريتي . اتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو مدرس التربية الرياضية ، مجلة التربية والعلم ، العدد ١٨ ، ٢٠٠١م .
- صقر ، محمد جمال . اتجاهات في التربية والتعليم ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٨م .
- صليبي ، جميل . مستقبل التربية في الوطن العربي ، ط٣ ، بيروت ، منشورات عبيدات ، ١٩٦٧م .
- ظافر ، محمد اسماعيل . برامج ومناهج كليات التربية في دول الخليج العربي ، دراسة تحليلية مقارنة وتطويرية للواقع والمأمول ، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ، الرياض ، ١٩٨٩م .
- عباس ، محمد علي . تقويم أنماط السلوك القياسي لرؤساء الأقسام العلمية في جامعة الموصل في ضوء مستوى رضاء أعضاء هيئة التدريس عن عملهم ، مجلة التربية والعلم ، العدد ٢٥ ، ٢٠٠٠م .
- عبود ، عبد الغني . المدرس في التربية الاسلامية ، مجلة التربية القطرية ، العدد (٢٦) ، الدوحة ، ١٩٧٨م .
- العبيدي ، غانم سعيد وحنان عيسى الجبوري . التقويم والقياس في التربية والتعليم ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٧٠م .
- عطا ، ابراهيم محمد . المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٥م .
- عطوي ، جودت عزت . الادارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية ، دار العلمية الدولية ودار الثقافة والنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠١م .
- عقيلي ، عمر وصفي . إدارة الأفراد ، منشورات جامعة حلب ، سوريا ، ١٩٩٦م .
- العكش ، ابراهيم علي . التربية والتعليم في الأندلس ، دار الفيحاء ، عمان ، ١٩٨٦م .
- علي ، مجذوب محمد . التعليم التقني والمهني في السودان الواقع والافاق ، المجلة العربية للتعليم التقني ، دراسات قطرية ، مجلد ١٥ ، العدد ١ ، ١٩٩٨م .
- عودة ، احمد سليمان و خليل يوسف الخليلي . القياس والتقويم في العملية التربوية ، جامعة اليرموك ، ١٩٩٨م .
- الغريب ، رمزية ، التقويم والقياس النفسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

- فخرو، عبد الناصر . فاعلية برنامج مقترح (السهل) في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى عينة من الطلبة المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد ٢٤، السنة ١٣، جامعة قطر ، ٢٠٠٣ م .
- القرشي ، عبد الفتاح . اتجاهات جديدة في اساليب تقويم الطلاب ، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٨ ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد (١٨) ، ١٩٨٦ م .
- كريم ، محمد احمد ومحمد خلقان الراوي . في أصول التربية ، ط ١، مكتبة الفلاح ، الكويت، ١٩٩٢ م .
- اللقاني ، احمد حسين وبرنس احمد رضوان . تدريس المواد الاجتماعية ، ط ١، عالم الكتب، القاهرة ، ١٩٧٤ م .
- محمد ، صباح محمود . التقويم مفهومه ، اهدافه، ادواته ، ١٩٩٩ م .
- محمد، داود ماهر ومجيد مهدي محمد . اساسيات في طرائق التدريس العامة ، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩١ .
- مرسي ، محمد منير . الادارة التعليمية ، اصولها وتطبيقاتها ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٣ .
- معروف ، محمود نايف . خصائص العربية وطرائق تدريسها ، ط ١، دار النفائس بيروت ، لبنان، ١٩٨٥ م .
- الموسوي ، رائدة حسين حميد . تقويم برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات من وجهة نظر الطلبة والمدرسين ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٤ م .
- الموسوي ، عبد الله حسن نعمة . تقويم الاعداد المهني لطلبة كلية التربية في الجامعات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ م .
- الهمذاني ، احمد علي . المدخل إلى علم الأدب ، ترجمة احمد علي الهمذاني ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠ م .
- الوكيل، حلمي احمد. تطوير المناهج اسبابه، اسسه، اساليبه، خطواته، مقوماته، ط ١، الناشر مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧ .

المصادر الاجنبية :

- Bigge, Fred L. and Bowling Green", **Teacher competencies Need, Proficiency and Where Proficiency was Developed**" , Journal of Teacher Education, Vol. XXIX, No. 4, 1978.
- Reigeluth. C.M. **Instructional Design Theories and Models: An Over View of Their Current Status**. Hills Dale, New Jersell, Lawrence Evlbum Association,1983.
- Akins , Virgil W., " An Appraisal of the competency Based Teacher Education programe at Barker University-Based upon A Follow- up study of the Graduates of 1974,1975,1976, 1977, and 1978" In : **Disseration Abstracts International** , Vol- 41No. 1 , 1980 .
- Allen,Maryandj-Yen,**IntroductiontoMeasurementTheory**,Clifornia,(1979)
- Ebel,Robert, **Essential of Education Measurement**, 2nd Ed. Prentice Hall Englewood Cliffs, New Jersey, (1972) .

Abstract:

The Aim of Study:

The Present study aims at evaluate the program for preparing teachers of Arabic in the college of Education for the perspective of students and teachers throughout answering the following questions:

- What are power aspect and weakness aspect in the programs from students' and teachers' perspective?
- What are the suggestions of students and teachers to develop programs?

The Limits:

The present study is confined to:

1- Fourth stage classes in Department if Arabic in the colleges of Education\ Kerbala University, fort eh academic year 2010-2011.

2- Teachers of Arabic in colleges of Education\ Kerbala University, fort eh academic year 2010-2011.

Methodology:

The community and sample of study:

The number of students of fourth stages in the Department of Arabic in colleges of Education\ Kerbala University (109) students male\female students. While the number of teachers in the same department was (47) male / female teachers.

The researcher preferred to make the individuals of the research.

The Instrument:

The researcher prepared two open questionnaires as the main instrument for information collecting of (20) male female students in the fourth stage in the Arabic Department , and (10) teachers in the same department in colleges of Education\ Kerbala University. The researcher posed an open question related to mentioning aspects of power and weakness in the program of preparing in the program of preparing teachers of Arabic according to the following pivots:

First pivot: students acceptability

Second pivot: the program objectives

Third pivot: curricula item, their contents and items.

Fourth Pivot: methods and styles of teaching.

Fifth Pivot: educational means, educational techniques.

Sixth pivot: views, and application.

Seventh pivot: evaluation, examinations.

In the light of the students' and teachers' answers on the open questionnaire, and the review on the literature and studies related to the evaluation of program, the closing questionnaire for students and teacher primary. The researcher verified their apparent validity by showing them to experts and specialists.

The researcher applied two questionnaires on the sample of students and teacher of 109 female and male students, and 47 students. After completing the application the researcher recollected the questionnaire, and used percentage and means and statistical means to analysis the researcher.

The Findings:

First: The Results of questionnaire opinions:

The researcher arranged the fields of teachers downwardly, according to percentile weight, and means, and comes up to many questions.

- Power Aspects:

A. The objectives affirm the objectives the principle of unity of knowledge.

B. The means and techniques support the methods of teaching.

- Weakness point:

A. The library is provided the different books and resources that the teacher need.

B. The curricula are characterized by printing setup.

Second: results of questionnaires:

The researcher arranged the question downwardly according to their percentile weight and means and the findings:

- Power aspects:

A. The method followed present in choosing the suitable.

B. the homogeny of objectives with the learned.

- Weakness Power:

A. Do not consider the methods of teaching and individual differences.

B. The method of personal evaluation in accordance with what the teacher chooses in accordance with the material and the situation, which might not be based on scientific .

Recommendations:

In the light of the results, the researcher recommended:

- To enhance the schools and teachers accompanying materially and morally.
- Adopt studied plans during service.

Suggestions:

In completion , he suggested to:

- Making another comparison study with the Gulf states in the field of preparation of Arabic.
- Making an evaluative study for follow-up and make benefit of the system in the advanced countries.

www.oxpdf.com